المكتبات الجامعية في ظل التجمعات الإلكترونية

دراسة تجارب عربية ووطنية



تأليف : أحمد حتحاتي

المكتبات الجامعية في ظل التجمعات الإلكترونية

دراسة تجارب عربية ووطنية

تأليف:

حتحـاتي أحمـد

تقديم:

د. نور الدين شريّط

تصميم الغلاف: حمـدي لزهر

دار نون والقلم

للنشر والطباعة والتوزيع

ص. ب. 5261 المقام – الأغواط

Noun01@yahoo.fr

الطبعة الأولى

2014

رقم الإيداع: 549 / 2014

ردمك (ISBN): 978-9931-467-25-0

بسم الـلـه الرحمن الرحيم

﴿ن والقلم وما يسطرون﴾

[سورة القلم: 01]

كلمة شكر:

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لوالدي العزيزين وأخي د. حتحاتي محمد وإخوتي؛ و لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من بعيد أو من قريب ونخص بالذكر:

- د. عبدي عبد الله ؛
- د. نور الدين شريط ؛
- د. غانم نذير ؛
- كل طاقم مركز الفهرس العربي الموحد؛
- كل طاقم الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الجزائرية ؛
- أساتذتنا بقسم علم المكتبات والتوثيق بجامعات الجزائر؛
- زملائنا من طلبة وباحثين وعاملين في مجال المكتبات والأرشيف.

<u>تقديــم:</u> **بقلم د.نور الدين شريـــط**

تعتبر المكتبات الجامعية من أهم دعائم التقدم في كل بلد فمن خلال مصادر المعلومات التي توفرها والخدمات التي تضمنها يتقدم البحث العلمي مما يساهم في دفع عجلة التنمية.

وتواجه المكتبات الجامعية في العصر الحالي تحديات كبرى لا تتعلق فقط بالعدد الضخم من الوثائق المنشورة في مختلف الأشكال وتكاليف الاقتناء المتزايدة بل كذلك بتحول جزء هام من هذه الوثائق إلى الشكل الرقمي مما يجعل من مواكبة التطورات التكنولوجية أمرا ضروريا ولكنه غير كاف بل غير مجد إدا لم يتم التنسيق بين المكتبات الجامعية لوضع إستراتيجية موحدة والتعاون لتقاسم الأعباء وتوفير خدمات أفضل بتكاليف أقل.

من هذا المنظور تأتي أهمية الكتاب الذي بين أيدينا حيث تناول المكتبات الجامعية بدءا بتوضيح مفهومها وتحديد وظائفها قبل الانتقال إلى المجموعات المكتبية حيث ركز عليها المؤلف باعتبارها المكون الأساسي لأي مكتبة مع الإشارة إلى أهمية الأخذ بعين الاعتبار المصادر الالكترونية لينتقل بالقارئ بعد ذلك إلى التفصيل

في موضوع التجمعات المكتبية والالكترونية باعتبارها من أهم الوسائل التي تساعد المكتبات على أداء وظائفها في أحسن الظروف.

وقد أحسن المؤلف صنعا بعرضه تجربتين هامتين في مجال تجمعات المكتبات الجامعية، أولها الفهرس العربي الموحد باعتباره مشروعا تعاونيا يتيح للمكتبات العربية الاستفادة من خدمات هامة كتنزيل التسجيلات البيبليوغرافية مما يؤدي إلى تخفيض تكاليف الفهرسة والعمل وفق المعايير والمواصفات الدولية المعتمدة، أما التجربة الثانية فتتعلق بالشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الجزائرية (RIBU) التي مكنت من توحيد الإجراءات ووضع فهرس موحد للمكتبات الجامعية بمنطقة الوسط، وقد كان لتجربة مكتبة جامعة الجزائر 1 أهمية في هذا المجال حيث اعتبرت كنموذج يمكن الاستفادة منه نظرا لعملها في إطار التعاون مع الفهرس العربي الموحد وكذلك لوجودها الفاعل ضمن الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الجزائرية.

إن مكتباتنا الجامعية في حاجة ماسة إلى تحقيق التعاون وتشارك الأعباء مع اعتماد التخطيط كوسيلة ناجعة لتحقيق الأهداف وقد جاء عمل الزميل الباحث **أحمد حتحاتي** ليبرز أهمية هذا التعاون ويقدم أهم الوسائل لتحقيق ذلك.

المقدمة:

مقدمة:

إن فكرة التجمعات المكتبية ليست بالحديثة وإنما قديمة، لإحساس كثير من المكتبات أنها لا تستطيع أن تقدم خدمات معلومات جيدة ومقبولة إلا بالتعاون مع المكتبات الأخرى، وأولى العمليات المكتبية التي عجلت بفكرة المشاركة والتعاون والتنسيق هي الفهرسة، وكان وما يزال تنظيم المكتبات ومرافق المعلومات الأخرى يرهق كاهل كثير من المكتبات وبخاصة في دول العالم الثالث، وبالأخص المكتبات الجامعية التي ما تزال تعاني المشكلات الكثيرة والمزمنة التي تحتاج إلى جهود كثيرة لمعالجتها، ولن تتم هذه المعالجة إلا بتوفر تكتلات تعاونية تشارك فيها المكتبات الجامعية ومراكز المعلومات، بالإضافة إلى الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة للقيام بمثل هذه الأعمال. وفي واقع الأمر إن كثيراً من المكتبات الجامعية في العالم اليوم لا تناقش فكرة انضمامها لمثل هذه التجمعات المكتبية أبداً، وإما تناقش كم من الفوائد التي سوف تجنيها من المشاركة بمثل هذه التجمعات؛ وذلك لتحسين الخدمات المقدمة لرواد المكتبة الجامعية من الباحثين والدارسين.

ولقد تأسست أولى التجمعات المكتبية التعاونية في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة ولاية أوهايو؛ للمشاركة في تبادل تسجيلات الفهرسة وذلك عام 1967م، وبعض المكتبات الجامعية العربية ما زالت تدرس وتناقش المشاركة في التكتلات المكتبية التعاونية، ولا شك أن العالم العربي كافة يحتاج إلى مثل هذه

المشاريع التي طال انتظارها من قبل المكتبي العربي المعاصر الذي يعاني من روتين العمل اليومي في المكتبات.

ومع نمو نظم البحث على الخط المباشر والأقراص المدمجة واستثمار إمكانيات البرمجيات الجاهزة، ونمو إمكانيات الإتصالات عن بعد بين المكتبات في أوطان مختلفة، امتد الإهتمام من التعاون والتنسيق على المستوى المحلي إلى المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

ونستعرض من خلال هذا الكتاب مشروعان عربيان رائدين إحداهما عربي وهو مشروع الفهرس العربي الموحد وهو المبادرة المعروفة في مجال الفهرسة التعاونية والذي بدأ بشكل طموح ينبئ عن رغبة جادة في إيجاد مشروع عربي متكامل لخدمة الفهرسة ووضع البيانات الوصفية للمصادر وفق معايير موحدة يمكن تبادلها بطريقة آلية، والآخر وطني يتمثل في مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الذي أفرز كأولى نتائجه الفهرس المشترك بين المكتبات الجامعية المشتركة وهو الآن يشرع في إنجاز المكتبة الرقمية.

وقد استعنا في الأخير بنموذجا وطنيا المتمثل في مكتبة جامعة الجزائر -1 " بن يوسف بن خدة " التي تعتبر من المكتبات المتطورة و الرائدة، التي بادرت في الإنضمام لكل من المشروعين المدروسين سابقا ألا وهما الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية والفهرس العربي الموحد ، وبهذا تصبح مكتبة جامعة الجزائر-1 إطارا ونموذجا افتراضيا للفهارس الوطنية والعربية.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للمكتبة الجامعية

- ❖ القسم الأول: المكتبة الجامعية: (مفهومها وسماتها ووظائفها و أهدافها)
- ❖ القسم الثاني: التحول من بناء المجموعات المحلية إلى التعاون ما بين المكتبات الجامعية

الفصل الأول: الإطار المفاهيـمي للمكتبة الجامعية

تمهيد:

تمثل المكتبات الجامعية مرفقا مهما مـن مرافـق الجامعـة حيـث تـؤدي دورا أساسيا في دعم المسيرة التعليمية، بالإضافة إلى ما تمثله من دور مهم و فعال في البحث العلمي هذا فضلا عما تقدمه من خدمات مباشرة للمجتمع تنهض في تحقيق الأهداف المنشـودة و ذلـك عـن طريـق الخـدمات و المصـادر المتنوعـة التـي تخـدم المقـررات والمناهج الدراسية، وقد أكدت معظـم الدراسـات الحديثـة أن المكتبـة الجامعيـة هـي المحور الأساسي والفعال للعملية التعليميـة،فعن طريـق خـدماتها وأنشـطتها المتنوعـة وتكاملها مع المناهج التعليمية يمكن أن تحقق أهداف التعليم[1].

[1] - بهجة بومعرافي؛ مراجعة حشمت قاسم. **تطور المكتبات الجامعية بالجزائر**. مجلة عـالم الكتـب. مج. 8، ع. 2، جوان 1987. ص. 196

القسم الأول: المكتبات الجامعيـة: (مفهومها وسماتها ووظائفها وأهدافـها)

أولا: التعريف بالمكتبة الجامعية وسماتها:

المكتبات الجامعية هي تلك المؤسسة العلمية والثقافية التي تهدف إلى خدمة الطلبـة وأعضـاء الهيئـة التدريسـية ومـوظفي الجامعـة وعمومـاً البـاحثين وتشـمل مكتبـات الكليات والجامعات والمعاهد العليا والمكتبات الأخرى الملحقة بمؤسسة التعليم العالي.

وهي بذلك تمثل أحد نماذج المكتبات الأكاديمية ووجودها قديم قدم تأسـيس الجامعات نفسها وقد ظهرت في أنماط متعددة.

ويمكن تحديد الأنماط الآتية لتنظيم تشكيلات المكتبة الجامعية وهي[1]:

1- مكتبة مركزية ومجموعة من المكتبات الفرعية؛

2- إدارة مركزية تشرف على مجموعة من المكتبات الفرعية؛

[1]- مجبل لازم المـالكي. **اتجاهـات حديثـة في مجـال علـوم المكتبـات والمعلومـات**. عـمان: مؤسسـة الوراق، 2001. ص. 308

3- المكتبات التي تخدم طلبة المرحلة الجامعية الأولى (الأقسام التحضيرية) والمكتبات التي تخدم طلبة الدراسات ما بعد التدرج وأغراض البحث بوجه عام.

ومن المعلوم أن المكتبات المركزية في غالبية الجامعات ترتبط مع المكتبات الفرعية التابعة لها في شبكة معلومات داخلية، ومهما كانت طبيعة ونوعية أنماط التشكيلات لهذا النوع من المكتبات فإن هناك بعض السمات التي تتميز بها المكتبة الجامعية هي[1]:

أ. ضخامة حجم المجموعات المكتبية: هناك بعض المكتبات الجامعية التي تخطت المليون مجلد وهي تأتي بعد المكتبة الجامعية وأحياناً تفوقها؛

ب. تنوع مصادر المعلومات التي تقتنيها بين مصادر تقليدية والكترونية؛

ج. تعدد الموضوعات: فالمكتبة المركزية تقتني مصادر معلومات في مختلف موضوعات المعرفة البشرية ومكتبات الكليات والمعاهد تضم المصادر المختلفة وفقاً لتخصصات تلك الكليات والمعاهد؛

د. تنوع أغراض الاستخدام.

[1]- نفس المصدر السابق و الصفحة

ثانيا: علاقة المكتبات الجامعية بالبحث العلمي:

تؤدي المكتبات دور بارز في النهوض بالحركة الفكرية والثقافية وتعزيز البحث العلمي من خلال ما تقدمه من خدمات وبرامج وأنشطة مكتبية لجمهورها المتمثل بالطلبة والهيئة التدريسية وموظفي الجامعة معتمدة في ذلك على خبرات وإمكانات القوى العاملة المؤهلة وكمية ونوعية مصادر المعلومات التي تضمها والوسائل الإعلامية التي تستخدمها خدمة لأغراض الجامعة وجمهور المستفيدين.

وفي ظل ثورة المعلومات أو الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم المعاصر والمتمثل بتدفق المعلومات وتزايد حجم المنشورات الثقافية بمختلف اللغات أصبحت المكتبات الجامعية غير قادرة على تلبية حاجات الباحثين والعلماء من المعلومات فكان إن ظهرت الحاجة إلى تطويرها لتصبح مراكز المعلومات تهتم بعمليات جمع واختيار وتحليل واسترجاع المعلومات وفقاً لاحتياجات ومتطلبات الباحثين والدارسين ولا يمكن النهوض بمثل هذه المهمة وتحقيق حالة التقدم خاصة في الدول النامية ما لم تتوافر المكتبات المتطورة بخدماتها ومعلوماتها.

وبذلك فإن المعلومات تعد جوهرية لأي مجهود بحثي ناجح ليس لغرض تجنب التكرار في الجهود فحسب بل لخلق أفكار خصبة لبحوث لاحقة، ويمكن أن نرسم صورة للعلاقة بين المكتبات الجامعية والبحث العلمي من خلال الآتي[1]:

1. لا يمكن لأي باحث أن يبدأ من الصفر وإنما لابد له أن يبني بحثه على إنجازات الآخرين الذين سبقوه في هذا المضمار ولا يمكن لعملية البناء أن تتم دون الرجوع إلى خزين المعلومات والذي لا يمكن الوصول إليه إلا بوجود مكتبات تعنى بخزنه وتنظيمه وبثه للمستفيدين؛

2. إن البحث العلمي يحتاج إلى معلومات وينتج معلومات جديدة وفي هذا يتوجب وجود مؤسسة تعنى بتوفير المعلومات التي يحتاجها الباحث لغرض الإفادة منها في البحوث المستقبلية؛

3. إن تحول الدول إلى مرتبة التقدم يعتمد على درجة توافر المكتبات ونوعية المعلومات والخدمات التي تسهل إيصال المعلومات إلى من يحتاجها؛

4. إن الخدمات المكتبية تجنبنا التكرار في إجراء البحوث كما أنها قد تخلق لدينا أفكار جديدة باتجاه بحوث أخرى؛

[1]- حشمت قاسم. مصادر المعلومات: دراسة مشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب، 1979. ص9.

5. إن الاهتمام بخدمات وإدارة المعلومات يؤثر تأثير كبير على إنتاجية الفرق البحثية.

إن المكتبات هي المراكز التي تقوم ببث نتائج البحوث إلى الجهات التي يمكنها الإفادة من تلك وفي هذا تبرير لإجراء تلك البحوث وبعكسه فإن تلك النتائج ستكون مجرد حبر على ورق ومن هنا نستطيع القول (إن للمكتبة وظيفة اتصالية بمعنى تسلم «نتائج البحوث» وإرسالها إلى المستفيدين مباشرة).

ثالثا: وظائف المكتبات الجامعية:

تعتبر المكتبة الجامعية القلب النابض بالنسبة للجامعة وإذا كان التعليم والبحث هما من أهداف الجامعة فإن المكتبة هي المحور التعليمي والبحث بالجامعة ويناط بالمكتبة الجامعية العديد من الأمور والمسؤوليات التي ترتبط بخدمات المكتبات الجامعية في إطار تقديم خدماتها للطلبة والدارسين والباحثين وذلك قبل مرحلة التخرج الأولى وفيما بعد التخرج في مرحلة الدراسات العليا وكذلك تقديم خدمات البحث للهيئات التدريسية ولا تقتصر مهمتها على تلك الخدمات فقط وإنما تمتد لتخدم الأمة كلها وتعد المكتبات الجامعية الكبيرة مكتبات قومية بالفعل وأي شيء يصيب تلك المكتبات يعد خسارة كبيرة فادحة.

كما أن المكتبة الجامعية بحكم اقتنائها للإنتاج الفكري العالمي الهام في كل المجالات وبحكم نهاياتها المفتوحة ووظيفتها في العملية التعليمية وكذلك في الحفاظ

على تقدم الفكر يصدق عليها ما قاله شوبتهار (أنها الذاكرة الوحيدة المؤكدة المستمرة للفكر الإنساني أي أنها ذاكرة البشرية التي تربط بين الماضي والحاضر بجسر من الاستمرار).

وتستمد المكتبة الجامعية طبيعتها وأهدافها من الجامعة نفسها ويجب أن تحرص على ذلك فهي جزء لا يتجزأ من الجامعة وهكذا تنبثق أهداف المكتبة الجامعية من الأهداف العامة للجامعة التي تخدمها وهنا نشير إلى دور المكتبة في تحقيق أهداف الجامعة وتؤدي الوظائف التالية حتى تتماشى مع أهداف الجامعة في التعليم والبحث والتي عرضها د. محمد فتحي عبد الهادي. وتتلخص بـ[1]:

1- تجميع المواد المكتبية اللازمة لتلبية احتياجات المناهج الدراسية والبحث العلمي.

2- التزود بهيئة كافية من العاملين.

3- تنظيم المواد بغرض الاستخدام الفعال لها من جانب الرواد.

4- تدبير المكان الملائم والتجهيزات الكافية والملائمة.

5- تكامل المكتبة مع المصادر المكتبية لمجتمعها ومحافظتها ودولتها والعالم كل.

6- تكامل المكتبة مع السياسة الإدارية والتعليمية للجامعة.

---

[1]- محمد فتحي عبد الهادي. **المكتبات والمعلومات: دراسات في الإعداد المهني والببليوغرافية والمعلومات**. ط.3. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998. ص. 158 – 162

7- تدبير الميزانية الكافية.

8- سياسة علمية لإدارة المكتبة.

وأخيراً للجامعة رسالة سامية وأهداف تسعى إلى تحقيقها وإنها في سبيل تحقيق أهدافها تعتمد على عدة أجهزة تعتبر المكتبة من أهم هذه الأجهزة الأكاديمية والتي لها وظائف وبرامج تستمد من أهداف الجامعة التي تقوم لخدمتها.

رابعا: تحديد مهام مسئولي المكتبات الجامعية: حسب القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي (الجزائر)، تشمل شعبة المكتبات الجامعية الأسلاك التالية[1]:

1. سلك محافظي المكتبات الجامعية؛
2. سلك مساعدي المكتبات الجامعية؛
3. سلك الأعوان التقنيين للمكتبات الجامعية؛
4. سلك المعاونين التقنيين للمكتبات الجامعية.

ويضم سلك محافظي المكتبات الجامعية أربع رتب[2]:

أ. رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الأول؛

---

[1] - الجمهورية الجزائرية. مرسوم تنفيذي رقم 10-133 . المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي. الجريدة الرسمية رقم 31. 05 مايو 2010، المادة 60

[2] - نفس المصدر السابق. المادة 61

ب. رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الثاني؛

ج. رتبة محافظ المكتبات الجامعية؛

د. رتبة رئيس محافظي المكتبات الجامعية.

تحديد المهام:

. يُكلّف ملحقو المكتبات الجامعية من المستوى الأول على الخصوص بما يأتي[1]:

- إعداد سجلات جرد الأرصدة الوثائقية والمجموعات وتحيينها؛
- ضمان عرض الأرصدة الوثائقية والمجموعات وتيسير الحصول عليها من طرف الجمهور؛
- المشاركة في تكوين الأرصدة الوثائقية والمجموعات وإثرائها وتقييمها واستغلالها وصيانتها وسلامتها؛
- مساعدة المستعملين في استعمال وسائل التحقيق والبحث البيبليوغرافي.

. زيادة على المهام المسندة لملحقي المكتبات الجامعية من المستوى الأول، يُكلفوا ملحقو المكتبات الجامعية من المستوى الثاني، على الخصوص، بإعداد النشرات التحليلية وفهارس المواد وغير ذلك من وسائل التحقيق البيبليوغرافي[2].

. يُكلّف محافظو المكتبات الجامعية، على الخصوص، بما يأتي[3]:

---

[1] - نفس المصدر السابق. المادة 62

[2] - نفس المصدر السابق. المادة 63

[3] - نفس المصدر السابق. المادة 64

- تكوين الأرصدة الوثائقية ودراسة المجموعات الموكلة إليهم وترتيبها وحفظها واقتراح التدابير المتعلقة بإنمائها والسهر على سلامتها؛
- إعداد مختلف الوسائل التي تسمح للجمهور بالحصول على الإعلام العلمي والتقني؛
- إعداد القوائم والجرد ومراقبة ضبطها وتحيينها؛
- المساهمة في الإعلام العلمي والتقني عن طريق المتابعة والإستغلال الدائمين للنشرات المتخصصة؛
- تطوير الأبحاث والدراسات والتحقيق، لاسيما عن الكتاب والمطالعة، وتنظيم المكتبات والوثائق؛
- المشاركة في إحداث شبكات الإعلام العلمي والتقني وإعداد بنوك المعطيات.

. زيادة على المهام المسندة لمحافظي المكتبات الجامعية، يُكلّف رئيس محافظي المكتبات الجامعية على الخصوص بما يأتي[1]:

- وضع برنامج التوثيق للمؤسسة، بالتشاور مع السلطات الجامعية و ضمان تحقيقها،
- وضع محاور الوحدة التوثيقية،
- المساهمة بأبحاثهم في معرفة الأرصدة و المجموعات الوثائقية،

[1] - نفس المصدر السابق. المادة 65

- المشاركة في وضع تجمعات المكتبات الجامعية،
- المشاركة في تكوين المستخدمين و تحسين مستواهم.

. يكلف مساعدو المكتبات الجامعية على الخصوص، بما يأتي[1]:

- إنجاز الأعمال التقنية الإعتيادية في المكتبات؛
- إستلام الوثائق والكتب وتسجيلها؛
- المشاركة في وضع الوثائق والكتب تحت تصرف المستعملين.
- . يُكلّف الأعوان التقنيون للمكتبات الجامعية، على الخصوص، بما يأتي[2]:
- أشغال دمغ المجموعات وعنونتها وتصنيفها و إلصاقها؛
- ضمان تسليم الوثائق وإعارتها؛
- المشاركة في إنجاز الأعمال التقنية الإعتيادية.

. يُكلّف المعاونون التقنيون للمكتبات الجامعية، على الخصوص، بما يأتي[3]:

- الحفاظ على المؤلفات وأشغال حفظ البيانات والسحب،
- السهر على حسن سير المخازن والمحفوظات وأمنها.

---

[1] - نفس المصدر السابق. المادة 77

[2] - نفس المصدر السابق. المادة 82

[3] - نفس المصدر السابق. المادة 86

خامسا: المجتمع المستفيد من المكتبة الجامعية:

يتكون هذا المجتمع من أفراد متجانسين أكاديميا، ويختلف مجتمع المستفيدين من المكتبات الجامعية عن مجتمع المكتبات الأخرى من حيث كونه أكاديميا في الدرجة الأولى، ومتجانسا إلى حد ما، ويتمتع بمستوى عال من الثقافة والعلم، ويتألف هذا المجتمع من[1]:

1. الطلبة بمختلف مستوياتهم الأكاديمية وتخصصاتهم .
2. أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة من محاضرين وأساتذة .
3. أعضاء الهيئة الإدارية والعاملون في الجامعة .
4. الباحثون في مختلف حقول المعرفة ، وطلبة الدراسات العليا سواء من داخل الجامعة أو خارجها .
5. بعض أفراد من الهيئة الإدارية وبعض أفراد المجتمع المحلي .

كما يعرف المستعمل أو المستفيد من المكتبة بأنه الشخص الذي يستفيد من مجموعات المكتبة وخدماتها، و مصطلح " المستفيد " أقرب إلى الواقع من مصطلح " القارئ "،حيث أن مجموعات المكتبة ليست مواد تقرأ فقط، وإنما تتضمن مواد تقرأ

---

[1]- محمد عوض الترتوري. **إدارة الجودة الشاملة في المكتبات و مراكز المعلومات الجامعية**. عمان: دار الحامد، 2008. ص.159 – 160

أو ترى أو تسمع، كما أن مصطلح " المستفيد " أفضل من مصطلح " رواد المكتبة " الذي قد يحمل معنى مساند أو داعم المكتبة[1].

سادسا: مجموعات المكتبة الجامعية:

تتميز المكتبة الجامعية عن غيرها من المكتبات بخاصيتين، وهما[2]:

1. نمو مجموعات المكتبة الأكاديمية مستمر، وبدون حدود، لأن الإنتاج الفكري لا يتوقف عند حد.
2. تغطي مجموعات المكتبة الأكاديمية كل الموضوعات التي تهتم بها الجامعة، لذلك تحرص المكتبة الأكاديمية على الحصول على أوعية المعلومات، التي تستجيب لهيئة التدريس، والطلبة، ولذلك تتكون مجموعات المكتبة الجامعية من:
3. مواد مرجعية.
4. مواد تعليمية، وهي أهم مجموعات المكتبة الأكاديمية كونها تساند المناهج الدراسية.

---

[1]- فوزية عيسى. <u>تنمية مجموعات مكتبة المركز الجامعي خميس مليانة: دراسة تقويمية</u>.أطروحة ماجستير. قسم علم المكتبات والتوثيق. جامعة الجزائر- 2. الجزائر. 2008. ص.42

2- نفس المصدر السابق،. ص. 160-161

5. مواد البحث لأعضاء هيئة التدريس، والباحثين وتشتمل على:

أ. مواد كتب مختارة تدور حول موضوع البحث العلمي ومناهجه، وحول موضوعات خاصة في ميدان التخصص الدقيق.

ب. الدوريات، وتشكل العمود الفقري لمجموعات البحث للمكتبة الجامعية، والأكاديمية.

ج. الرسائل العلمية وهي من أهم الإنتاجات الفكرية التي تصدر عن الجامعة، وهي مادة هامة من مواد البحث العلمي التي يحتاجها طلبة الدراسات العليا والباحثون.

د. البحوث الطلابية في مرحلة الدراسات العليا.

ه. المخطوطات والكتب النادرة.

و. المطبوعات الحكومية.

<u>سابعا:خصائص المكتبة الجامعية في ضوء الوثائق والخدمات الإلكترونية:</u>

تقوم المكتبة الجامعية على جملة من الخصائص التي تعد في الوقت نفسه الأسس التي تقوم عليها، وفيما يلي أوجه التغيير الناتجة من جراء إدخال الوثائق الإلكترونية وما

يصاحبها من خدمات إلكترونية على هذه القيم، والتي يمكن حصرها في النقاط التالية[1]:

1. المكتبة الجامعية مخصصة للجمهور العام:

تعتبر المكتبة الجامعية مكاناً مخصصا للجمهور العام، فمع ظهور الخدمات الإلكترونية المتاحة عن بعد عبر الإنترنت، مثل خدمة الولوج إلى فهارس المكتبة عبر موقعها على الشبكة العالمية، فإن أغلبية الخدمات المكتبية أصبحت متاحة إلى الجمهور العام الذي يتعدى الفئات المعتادة والمحددة سابقاً، والتي تشكل المجتمع الجامعي بشكل عام، وهذا يعني بأن المستفيد من خدمات المكتبة الجامعية في البيئة الإلكترونية أصبح مجهولا ومتغير الملامح، كما أن عملية التعرف على احتياجاته وسلوكياته في البحث وفي استعمال المعلومات أصبحت تتطلب توظيف طرق وتقنيات أكثر تعقيداً، وتوفير إمكانيات أكبر لصعوبة ملاحظته بطريقة مباشرة كما هو الشأن في البيئة التقليدية.ذ

2. المكتبة الجامعية مكان التقاء بين القارئ والوثيقة الإلكترونية:

تعتبر المكتبة الجامعية مكان التقاء بين القارئ والوثيقة، ففي المحيط الإلكتروني الجديد، يتم قراءة الوثائق الإلكترونية بواسطة جهاز الحاسوب، الذي

---

[1] - غانم نذير. <u>الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية:</u> **دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة.** مج. 1. رسالة دكتوراه. قسم علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة . الجزائر. 2010. ص. 112- 119

يتطلب بدوره إجراء إضافات وتحسينات مستمرة عليه، مثل تحسين طاقة التخزين وتوفير النسخ والإصدارات الجديدة للبرمجيات المستعملة لمعالجة وتجهيز وقراءة المعلومات. وعليه فالمكتبة الجامعية على ضوء هذه المعطيات أن توفر هذه السبل والإمكانيات الجديدة للمستفيد، مع العمل بشكل موازي على تكوينه على كيفية الإستعمال الأفضل لهذه الأدوات. غير أن اعتبار الحاسوب كنقطة التقاء جديدة بين القارئ والوثيقة أدى إلى تغيير طبيعة العمل التوثيقي والمعلوماتي في حد ذاته، إذ أصبح بإمكان الباحث أو الطالب القيام بعدة عمليات مثل البحث عن المعلومات وتجهيزها ودراستها ونقدها وتحليلها في أرضية عمل واحدة، لأن التكنولوجيات الجديدة تمكن من إدماج المعلومات ومختلف العمليات والنشاطات المرتبطة في فضاء عمل موحد.

3. المكتبة الجامعية بوابة للولوج إلى الوثائق الإلكترونية:

فمن بين الأهداف التقليدية للمكتبة الجامعية، سعيها الدائم للإستجابة لتطلعات المستفيدين من منطلق نظرتهم إليها على أنها الوسيلة الأساسية للحصول على مجمل الإنتاج العلمي العالمي، من خلال تنظيمها شبكات لإعارة الوثائق ووضعها تحت تصرفهم. غير أن المكتبة الجامعية بمفهومها الحديث، فضلاً عن كونها بوابة للولوج إلى الوثائق الإلكترونية، سواء تلك التي تمتلكها أو تلك المتوفرة عبر الشبكات الإلكترونية، بفضل توفيرها لنقاط الإتاحة التي تمكن من ذلك، إلاّ أنها

مطالبة بالقيام بـبعض المهـام الإضـافية لتنظـيم وتسـهيل الوصـول إلى هـذه الوثـائق، والمتمثل في:

أ. استنساخ بعض الوثائق وإتاحتها محليا ضمن مجالها وحدودها الجغرافية؛
ب. تنظيم الولوج إلى الوثائق بشكل هرمـي، مـن خـلال تحديـد "مجموعـة مركزيـة" توفرها محلياً، ومجموعات أخرى تتيحها عبر شبكات المكتبات التي تتعامـل معهـا، بالإضافة إلى الوثائق التي يتحصل عليها المستفيد مباشرة بفضل مساهمته المادية.

4. المكتبة الجامعية مكان لحفظ الوثائق الإلكترونية:

تعتبر المكتبة الجامعية مكانا لحفظ الوثائق الإلكترونية، وهـو الإشـكال الـذي أصبح اليوم يطرح نفسه بحدّة في سياق تواجد الوثائق الإلكترونية، لاسيما تلك المتاحة على الخط ضمن مجموعات المكتبة الجامعية، التي أصـبحت مطالبـة بإيجـاد الحلـول المناسبة لعدّة مشاكل تتعلق بحفظ هذا النوع من الوثائق نذكر منها:

أ. إشكالية صيانة الوثائق، بسبب تغـير النظـرة التقليديـة المرتبطـة بصـيانة الوثـائق المطبوعـة، إذ أن صـيانة الوثـائق الإلكترونيـة تتطلـب إعـادة تحميلهـا وتجهيزهـا بشكل مستمر ومنتظم حتى تبقـى قابلـة للقـراءة و الإسـتعمال، بهـدف مسـايرة المعايير و التكنولوجيات الجديدة التي تمكن من ذلك.
ب. إشكالية تنظيم وحفظ المعلومات، فثمّـة إشـكالية تطرحهـا الوثـائق المتاحـة عـبر الإنترنت تتمثـل في عـدم اسـتقرارها، حيـث اتضـح أن نسـبة كبـيرة منهـا تختفـي

بسرعة من الشبكة دون أن تفقد مصداقيتها العلمية،... ومن بين الحلول المقترحة للحد من هـذه المشـكلة، أن تلعـب المكتبـة الجامعيـة دورهـا المعهـود في حفـظ الوثائق من خلال خلق مواقع تستغل لحفظ أهم الوثائق المتاحة على الخط.

ج. إشكالية حفظ الـدوريات الإلكترونيـة، وهـي إشـكالية أخـرى تطرحهـا الـدوريات الإلكترونية بسبب تغير طبيعة العلاقة بين النـاشرين والمكتبـات الجامعيـة، وتغـير طريقة اقتناء الدوريات بشكلها الإلكتروني الجديد. حيث لا يقوم النـاشرون اليـوم ببيع الدوريات الإلكترونية بالشكل المعمول به بالنسبة للدوريات الورقية في إطار عمليات الإشتراك التي تقوم بها المكتبة، وإنّما يمنحون ترخيصا للولـوج ولاسـتعمال الدوريات الإلكترونية التي تتيحها وفقا لشروط التعامل مع المصادر المتاحـة عـلى الخط، والتي تدخل في تدابير التراخيص، أو اكتسـاب حـق التعامـل دون الحـق في السيطرة على ماديات هذه المصادر أو اختزانها كجزء مـن بـاقي رصـيد المكتبـة... مما يؤكد أن اهتمام المكتبة الجامعية بتصميم وتطوير خدمات إلكترونيـة بشـكل يعزز ويدعم وجودها في الفضاء الإفتراضي الذي يهيمن عليه الناشرون اليوم أصبح أمرا حتميا حتى لا تبقى فائضة عن الحاجة.

5. المكتبة الجامعية مكان لتنظيم المعارف:

تعتبر المكتبة الجامعية مكانا لتنظيم المعـارف، فمـن خـلال فهرسـة وتصنيف الوثائق المطبوعة، تقدم المكتبة رؤية واضـحة ومنسـجمة عـن المعرفـة. كـما تقـدم عـدة منافـذ للوصـول إلى الوثـائق سـواء عـن طريـق الكشـافات والفهـارس

الموضوعية وأدوات البحث المختلفة، أو عن طريق تصفح الوثائق مباشرة على الرفوف المفتوحة.

غير أن الوضع يختلف إذا ما تعلق الأمر بمعالجة الوثائق الإلكترونية،التي تعتبر أكثر مرونة، إذ يمكن وضع الوثيقة الواحدة التي تعالج أكثر من موضوع في عدة مراتب في نظام تصنيف معين بحسب عدد الموضوعات التي تعالجها، وهو أمر يصعب القيام به إذا ما تعلق الأمر بمعالجة وتصنيف الوثائق المطبوعة بسبب طابعها المادي الملموس. فضلا على الوثائق الإلكترونية تعد أكثر حركية وقد تكون غير قابلة للطباعة بسبب الروابط النصية التي تشكلها، وكذا من خلال احتوائها على أشكال ووسائط متعددة من المعلومات كالصوت والصورة المتحركة. ويشير Le Crosnier في هذا الصدد، بأن المكتبة الإلكترونية "هي مكان التقاء بين أدوات البحث الآلية كمحركات البحث والمكانز والشبكات الدلالية، وشبكات الوثائق والأدوات اللسانية وما إلى ذلك من وسائل أخرى، والفكر الإنساني المرتبط بتنظيم المعارف الذي يمكن تجسيده في نظم التصنيف الموضوعية، ناهيك عن القدرة على ترقية وتثمين الوثائق، ووضعها وفق ترتيب هرمي يحترم طبيعة الجمهور الذي توجه له سواء كان عاما أو متخصصا. وكذا القدرة على مسايرة التطور العلمي من خلال إعادة النظر في طرق الترتيب والتصنيف المعمول بهما وفق التطور المعرفي الحاصل". وهذا الأمر يعني ضرورة وضع الوثائق الإلكترونية بصفة مستمرة ومتواصلة في سياقها المناسب حسب تطور المعرفة.

6. المكتبة الجامعية مكان لتقديم الخدمات الإلكترونية:

فمع الأدوات التكنولوجية الجديدة، أصبح لزاماً على المكتبات الجامعية أن تقوم بمهامها الأساسية المعهودة باستعمال أشكال وطرق أخرى، تأخذ بعين الإعتبار الخصوصيات المادية للوثائق الإلكترونية. وفي هذا الخضم، فإن مفهوم الخدمة المكتبية عن بعد، أو ما اصطلح عليه بالخدمات المكتبية الإلكترونية هو في طور الإكتشاف بالنسبة للمكتبات الجامعية، إذ يجب على القائمين عليها وضع صياغة جديدة لمفاهيم الإستقبال والتوجيه والمساعدة على البحث في إطار المكتبات والخدمات الإلكترونية، تتلاءم مع طبيعة التطورات الحاصلة. فقد ظهرت عدة ممارسات جديدة تستجيب إلى متطلبات هذا الوضع الجديد، كخدمات الرد على استفسارات المستفيدين في الوقت الحقيقي عبر الإنترنت، وهو شكل من أشكال الخدمة المرجعية الإفتراضية، وكذا تنظيم المعارض الإفتراضية، وإتاحة الفهارس الإلكترونية وإنجاز قوائم مختارة من المواقع ذات الصلة بمواضيع ووضعها تحت تصرف المستفيدين عبر موقع المكتبة على الإنترنت.

القسم الثاني: التحول من بناء المجموعات المحلية إلى التعاون ما بين المكتبات الجامعيـة:

لقـد تغـيرت فلسـفة و تبريـرات تنميـة المجموعـات بشـكل جـذري خـلال السنوات الأخيرة، فأنشطة التعـاون مـا بـين المكتبـات بـاختلاف مسـتوياتها ومجالاتهـا تؤدي لا محالة إلى تحقيق فعالية في الخدمات المكتبية و المعلوماتية وبأقل التكـاليف، مع توسيع قاعدة المستفيدين وتحقيق منفعة أكبر للمكتبات المتعاونة وروادها.

وقد أوضح رئيس المجلس الأعلى للمكتبات Michel Melot في تقريـر لـه سـنة 1991 موضحا أهمية التعاون ما بين المكتبات، بأنه لا يمكن لأي مكتبة أن تعتمـد عـلى إمكانياتها الخاصة و أكد أن التعاون مـا بـين المكتبـات يبقـى في جميـع المجـالات مـن أولويات النشاط المهني للمكتبيين[1].

أولا: المصادر الإلكترونية E-ressources:

ويعـرف "المصـدر الإلكـتروني" بأنـه مـادة تتكـون مـن بيانـات و/ أو بـرامج الحاسب الآلي المشفرة لقراءتها وتداولها آلياً، ويتم استخدامه أو التعامل معـه مبـاشرة مـن خـلال أجهـزة ملحقـة متصـلة بالحاسـب مثـل مشـغل CD-ROM، أو عـن بعـد

[1] - زايدي غنية. التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والإنجازات ضـمن مشروع ميـدا تومبس بجامعة عبد الحق بن حمودة جيجل. (أطروحة ماجستير). قسم علم المكتبات و التوثيـق. جامعة منتوري اقسنطينة. الجزائر. 2005- 2006. ص. 96

من خلال شبكة مثل الإنترنت. وتضم المصادر الإلكترونية تطبيقات البرامج، النصوص الإلكترونية، قواعد البيانات الببليوغرافية، مستودعات المؤسسات، مواقع الشبكات، الكتب الإلكترونية، مجموعات المجلات الإلكترونية، وغير ذلك. والمصادر الإلكترونية غير المتاحة مجاناً تتطلب الترخيص والتوثيق. والتعريف الإجرائي الذي نستخدمه للمصادر الإلكترونية هو "الوثائق التي تتخذ شكلاً إلكترونياً ويتم الوصول إليها عن طريق الحاسب الآلي"[1].

هذا وقد ورد أكثر من تعريف للمصادر الإلكترونية في النتاج الفكري يمكن أن نذكر منها[2]:

1. **تعريف منظمة ISO:** تلك الوثائق التي تتخذ شكلا إلكترونيا ليتم الوصول إليها عن طريق الحاسب الإلكتروني.

2. **تعريف قاموس المكتبات و المعلومات ODLIS:** تحت مدخل المجموعات الإلكترونية Electronic Collection التعريف التالي: أحد أنماط مقتنيات المكتبة التي تتخذ الشكل الرقمي مثل الكتب والدوريات الإلكترونية، و الأعمال المرجعية المتاحة على الخط المباشر أو محملة على الخط المباشر أو محملة

[1]- ثناء فرحات. **تجمعات المصادر الإلكترونية: دراسة ميدانية على تجمع المكتبات الجامعية المصرية**. cybrarians journal. العدد 18. مارس 2009. [على الخط].تاريخ الإطلاع: 2013/12/12. متاح على:
<http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=345:2009-07-05-20-53-30&catid=141:2009-05-20-09-52-31&Itemid=59>

[2]- ربحي مصطفى عليان،. **المكتبات الإلكترونية و المكتبات الرقمية**. عمان دار صفاء للنشر و التوزيع، 2010. ص. 83

على أقراص مليزرة، وكذلك كل من قواعد البيانات البيبليوغرافية وقواعد بيانات النصوص الكاملة، والمصادر المنشورة على صفحات شبكة الانترنت.

ثانيا: التحول من إدارة المجموعات إلى إدارة محتوياتها:

هذا التغير يفرضه عصر الإتاحة الإلكترونية التي تتطلب مصطلحات جديدة تركز على المحتوى وتتجاوز التقسيم الثنائي للملكية مقابل الإتاحة Ownership versus access، نظرا لزيادة تكاليف الدوريات المطبوعة التقليدية وبالذات في العلوم الطبيعية [والتقنية]، ونتيجة مباشرة لهذه الأزمة فقد تبين لعديد من المكتبات الأكاديمية أن النموذج التقليدي لتنمية المقتنيات، والذي يفترض وجود مجموعات بحثية ضخمة كأساس البحث العلمي، هذا النموذج لم يعد ببساطة ممكن التحقيق، ومن أجل ذلك لابد للمكتبة الأكاديمية أن تعيد تحديد دورها ورسالتها واللغة التي تصف بها وظائفها، أي أن المكتبة يجب أن توازن بين نظامين مختلفين، يعتمد أحدهما على الإنتاج الفكري المطبوع، ويعتمد الآخر على المصادر الإلكترونية، ومن أجل ذلك أيضا فمن المتوقع أن يعتمد المستفيدون في المستقبل القريب على استيراتيجية الشبكات، التي يطلق عليها إدارة المحتويات، وأن تكون المكتبة

الأكاديمية البوابة المنطقية للمصادر المحلية والأجنبية اعتمادا على المسلمات الإستيراتيجية التالية[1]:

1. ستركز المكتبات الأكاديمية على تطوير وبناء مجموعات محورية للمواد الأكثر استخداما، والتي يجب أن تكون موجودة على رفوف المكتبة، بالإضافة إلى مجموعة المصادر التي يمكن تسميتها مجموعة الإتاحة المحورية Core Access، وهذه تشمل مصادر المعلومات التي لا يحتفظ بها محليا ولكنها ضرورية للغاية لمجتمع المستفيدين.

2. ستكون المشاركة في المصادر وتنمية المقتنيات التعاونية اختيارات أكثر واقعية في بيئة شبكات المعلومات والمكتبات.

3. ستتكامل في المكتبة على اعتبارها البوابة Gate way مختلف أشكال المصادر، التي تأتي عن طريق توصيل الوثائق أو بالطرق التجارية وغيرها.

4. سيكون من الضروري التعاون الوثيق مع المستفيدين داخل الجامعة، أي بين أعضاء داخل الجامعة، أي بين أعضاء هيئة التدريس وأعضاء مراكز الحاسبات، للتأكد من الحصول على المصادر المطلوبة بالطريقة فاعلة عبر الشبكات، ومع ذلك فقد جاء في مقال باد وهارلو أن الإتاحة الإلكترونية تعتمد على تناقض

[1]- ناريمان إسماعيل متولي. **الإتجاهات الحديثة في إدارة و تنمية مقتنيات المكتبات و مراكز المعلومات**.ط. 2. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2009. ص. 23- 24

أساسي يتمثل فيما يلي: إن حوالي (90%) من الإحتياجات المعلوماتية للبرامج الأكاديمية والبحثية نعتمد بالدرجة الأولى على نظام معلومات القرن العشرين، ويتعايش هذا النظام في الوقت ذاته مع نظام المعلومات الصاعد للقرن الحادي والعشرين، والذي يخدم فقط حوالي (10%) من هذه الإحتياجات، وهذا التواجد المزدوج يؤدي إلى انفصام بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين يتوقعون كفاءة التسهيلات الإلكترونية من خدمات المكتبة التقليدية فضلا عن تغطية الإنتاج الفكري الشامل من النظم الإلكترونية، ويمكن أن يكون هذا الوضع تحديا للأجيال القادمة من أجل محاولة هذا الإنفصام عن طريق بناء نظام جديد للإتصال البحثي.

ثالثا: التنسيق و التعاون ما بين المكتبات الجامعية:

لقد أدرك المهنيون في المعلومات والمكتبات أهمية التنسيق والتعاون بصفة عامة وأهميته الخاصة بالنسبة للمكتبات الجامعية، خاصة مع ما هيأته التطورات التكنولوجية المعاصرة من فرص لهذا التعاون، وتظهر ضرورة التنسيق والتعاون ما بين المكتبات الجامعية داخل كل جامعة على حدى أو بين المكتبات الجامعية الأخرى داخل الدولة أو خارجها لمواجهة التحديات التي تشهدها المكتبات في هذا العصر الرقمي ومن أهمها[1]:

[1] - زايدي غنية، **مصدر سابق**، ص. 86- 87

1. الإنتاج الهائل لكميات المعلومات، بحيث لا يمكن لأي مكتبة في العالم تدعي لنفسها الإكتفاء الذاتي مهما توفرت لها من إمكانيات؛
2. تنوع أشكال مصادر المعلومات التقليدية، السمعية البصرية والإلكترونية؛
3. توفر البدائل المنافسة كالإنترنيت مثلا؛
4. تنوع احتياجات المستفيدين ومطالبهم وعمق تخصصاتهم كمًا وكيفًا؛
5. ارتفاع تكاليف توفير مصادر المعلومات؛
6. الإنتشار الواسع للنشر الإلكتروني وبصفة خاصة للدوريات الإلكترونية، وصعوبة اختيار ما يتلاءم مع احتياجات المستفيدين وإمكانيات المكتبة؛
7. إشكاليات ملكية مصادر المعلومات وإتاحة الوصول إليها عبر إتفاقيات الترخيص وما في حكمها؛
8. ظهور المكتبات الرقمية أو الإلكترونية وما يتصل بها من سرعة في توفير المعلومات؛
9. ما يتصل بالأطروحات الجامعية الإلكترونية حول قضايا التخزين والإسترجاع وحقوق المؤلفين و الإتاحة على الشبكة.

كل هذه التحديات وأخرى أوجبت على المكتبات تسخير إمكانياتها المتاحة وضمها إلى إمكانيات الأطراف الأخرى لتحقيق مسعى التعاون والتنسيق لأداء

العمليات والأنشطة المكتبية، باستغلال ما أتاحه التطور العلمي والتقني بأفضل كفاءة وأقل تكلفة لتقديم أفضل خدمات المعلومات[1].

رابعا: الفهارس الموحدة وتنسيق التعاون بين المكتبات الجامعية[2]:

لقد نشأ مفهوم الفهارس الموحدة في المكتبات الجامعية نتيجة الإنفجار المعرفي الهائل، وحاجة الباحثين إلى التعرف على الوثائق التي تعالج الموضوعات التي يرغبون في الرجوع إليها، وحيث لا يمكن لأي مكتبة مهما توفرت لها من إمكانيات مادية وبشرية أن تكتفي بذاتها وتشمل على كل ما ينشر في العالم وبكافة اللغات والأشكال، فقد برزت الحاجة إلى التعاون بين المكتبات على مختلف المستويات، وأصبح يُنظر إلى الفهارس الموحدة على أنها أهم أُسس بناء هذا التعاون في كافة المجالات.

والفهرس الموحد هو ذلك النوع من الفهارس الذي يضم بين دفتيه مقتنيات مكتبتين أو أكثر، ويفضل أن تكون في منطقة واحدة وذات تخصص موضوعي واحد، وأن يكون خاضعا للقواعد التي تتعلق بعمليات التنظيم كالفهرسة والتصنيف. وسواء أتخذ الفهرس الموحد شكل قائمة حصرية بالكتب، الدوريات أو المخطوطات المتوفرة في أكثر من مكتبة أو على مستوى

[1] - نفس المصدر السابق. ص. 87

[2] - نفس المصدر السابق. ص. 90

محلي أو اتخذ شكل فهرس وطني أو عالمي فهو يتطلب توحيد نظم الفهرسة من خلال توحيد طريقة الوصف الفني للمواد، وتوحيد الألفاظ الدالة على رؤوس الموضوعات التي تتبعها المكتبات في الفهرسة الموضوعية، ولإنجاح عملية التعاون في مجال الفهرس يجب إتباع الخطوات التالية:

1. وضع قواعد الفهرسة الوصفية تقبلها معظم المكتبات؛
2. إتباع نظام تصنيف موحد، بحيث تتشابه طريقة تبويب وتنظيم الكتب في جميع المكتبات المتعاونة؛
3. إتباع نفس قائمة رؤوس الموضوعات في مجموعات المكتبات المتعاونة.

كما تعد الفهرسة المركزية للكتب الجديدة من أهم الإجراءات التي تساعد على إعداد الفهرس الموحد، حيث ينشأ مركز متخصص للفهرسة وتصنيف جميع ما يرد إلى هذه المكتبات من مطبوعات وإعداد بطاقات كاملة لها ويجري بعد ذلك توزيعها على المكتبات المشاركة في المشروع التعاوني، ويساهم هذا الإجراء في توفير وقت وجهد المفهرسين ويؤدي إلى توحيد الأعمال وتنسيق التعاون ما بين مختلف الهيئات الداخلة في المشروع التعاوني وبالتالي تسهيل عملية الإعارة بينها وتبادل المواد.

وتأتي أهمية الفهارس الموحدة في تنسيق التعاون ما بين المكتبات الجامعية من خلال عملها على[1]:

1. تحديد أماكن الوثائق المختلفة في المكتبات الجامعية بشكل ييسر الوصول إليها والتعرف على كافة المعلومات المتعلقة بها؛
2. تنسيق الإقتناء التعاوني وتسيير التخطيط لبرامج التعاون ما بين المكتبات؛
3. المساعدة في التخطيط لسياسة بناء المجموعات الخاصة للدوريات التي تعتبر مكلفة جدًا، حيث أن معرفة محتويات مكتبة أخرى من هذه المواد يتيح فرصة الإستعمال المشترك لها عن طريق الإعارة دون اقتناؤها؛
4. الإفادة في عملية تقييم مجموعات المكتبات وإحداث التوازن بين المجموعات المكتبية.

وبالنظر إلى الفوائد والنجاحات التي يحققها الفهرس الموحد في جميع المجالات، يمكن القول أنه لا غنى لأي مشروع تعاوني عن الفهرس الموحد، فهو النواة الأساسية لهذه المشاريع وأداة فعالة لتحديد أماكن تواجد الوثائق،

[1] - نفس المصدر السابق. ص. 91

ووسيلة ناجحة من شأنها تسهيل عملية الإعارة بين المكتبات، كما أنها توفر الوقت للباحثين والدارسين.

خامسا: أهمية التعاون ما بين المكتبات الجامعية:

برزت أهمية التعاون ما بين المكتبات الجامعية تحت تأثير مجموعة من الظروف التي جعلت من الصعوبة بأن تكتفي أي مكتبة بنفسها إكتفاءًا ذاتيًا وشملت هذه الظروف الجوانب التالية[1]:

1. الزيادة الهائلة في العلوم والمعارف والنمو المطرد في ميدان نشر الكتاب؛
2. انتشار التعليم في جميع مراحله وتنوع وتعدد احتياجات المستفيدين في كل مرحلة وحاجاتهم إلى خدمات معلومات نوعية؛
3. تقدم التقنية وما صاحبه من تأثيرات على الجانب الإقتصادي والحاجة إلى تطوير أساليب العمل؛
4. الفرص المتزايدة للسفر والإتصال والتعاون الإقتصادي الدولي الذي يتطلب معلومات حديثة عن الدول.

وتنبع أهمية التعاون ما بين المكتبات الجامعية وضرورته من أهمية المعلومات في المجتمع الحديث والحاجة الماسة إلى السيطرة عليها وتكييفها لخدمته، وحيث لم يعد في مقدور أي مكتبة -مهما كبرت مساحتها ومقدار المال المرصود لتسييرها

[1] - كولن هاريسون، روزماري بينهام؛ ترجمة سماء زكي المحاسني. **أسس تنظيم المكتبات والمعلومات**.الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1992 . ص. 257

استيعاب نتائج االإنفجار المعلوماتي فقد كان لزامًا وضع سياسات رشيدة تقوم على تخطيط سليم للإستفادة من العمل الجماعي، فيما يخص جمع واقتناء الإنتاج الفكري وتنظيمه وفهرسته وتوحيد بعض الإجراءات الفنية في سبيل وضع منتجات وثائقية مثل الفهارس الموحدة، لتسهيل نقل وتبادل المعلومات بين المكتبات المتعاونة، وتنسيق الجهود لتجنب تكرار الأعمال داخل كل الأطراف وفي هذا توفير للوقت والجهد والتكلفة[1].

كما تنبع أهمية التعاون، من الفوائد التي يحققها هذا التعاون بين المكتبات وأشهرها[2]:

أ. بناء وتطوير مجموعة غنية من المصادر، والمواد المكتبية بأشكالها المختلفة؛
ب. التركيز على حقل أو مجال معين في عمليات الإختيار والتزويد، حيث يمكن تغطية المجالات الأخرى من خلال المكتبات الأخرى المتعاونة؛
ج. التوفير في النفقات المالية للكثير من المواد، والعمليات والأنشطة؛
د. التوفير في الجهود البشرية، والفنية المبذولة من خلال المشاركة في هذه الجهود؛
ه. حل مشكلة الإزدواجية في العمل بين المكتبات؛
و. حل مشكلة ضيق المكان لدى الكثير من المكتبات؛

---

[1] - زايدي غنية. **التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والإنجازات**.مصدر سابق. ص. 96
[2] - عبد الحافظ محمد سلامة. **خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية**. عمان: دار الفكر، 1997. ص. 149

ز. تطوير الكفاءات البشرية المتوفرة، من خلال التعاون في مجال عقد الدورات، والندوات والمؤتمرات، وغيرها من الأنشطة المختلفة؛

ح. توسيع دائرة الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة كمًا ونوعًا، وتطوير مستواها؛

ط. المساهمة في توحيد الأنظمة، والمعايير المكتبية المطبقة بين المكتبات، وخاصة في مجالات الفهرسة، والتصنيف والبيبليوغرافية.

سادسا: مستويات التعاون بين المكتبات:

تسعى المكتبات إلى تأمين أرضية التعاون الذي يمكن أن يتخذ عدة مستويات مختلفة حسب نوع وتخصص المكتبة وحاجتها للتعاون والإمكانيات وفق المستويات التالية:

❖ **التعاون على المستوى المحلي:**

يكون التعاون محلياً إذا تمّ بين المكتبات داخل مدينة معينة، كأن تتعاون المكتبات الجامعية في مدينة أو ولاية فيما بينها في إنجاز نشاطات وتقديم خدمات مشتركة، كما قد يكون بين مكتبة جامعية مثلا ومكتبة أو مركز معلومات لمؤسسة بحثية، وهذا يحصل في المدن الكبيرة التي تضم عدة مكتبات، كأن يحصل التعاون مثلاً بين المكتبة الجامعية لجامعة منتوري ومكتبة أحمد عروة

بجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية، الكائنتين بمدينة قسنطينة[1]. أو التعاون بين مكتبات المدارس الوطنية العليا كمكتبتي المدرسة الوطنية العليا للفلاحة والمدرسة الوطنية العليا للبيطرة في العاصمة.

❖ **التعاون على المستوى الجهوي:**

في هذا المستوى يكون التعاون جهويا، حيث يضم مجموعة من المكتبات على مستوى جهوي أو ناحية معينة داخل الدولة (شرق، وسط، غرب، جنوب، شمال)، ومثال ذلك تكتل المكتبات البحثية لشمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية؛ الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية. غير أن الانضمام لهذا التجمع الجهوي يكون وفق رغبة المكتبة في المشاركة في التجمع المكتبي. ومن سلبياته أنه يميل إلى التشتت والتفرقة ما بين مكتبات البلد الواحد.

❖ **التعاون على المستوى الوطني:**

في هذا المستوى يكون التعاون أكثر توسعاً، حيث يضُم مجموعة من المكتبات على مستوى الوطن في إطار إتفاق، كالتعاون بين المكتبات العامة أو التعاون بين المكتبات الجامعية على مستوى الدولة. وهذا النوع من التعاون هو القادر على خلق نظام معلومات وطني. وهو يكون بخلق شبكة معلومات وطنية

---

[1] - صبرينة فوغالية. <u>واقع انضمام المكتبة الجزائرية إلى الفهرس العربي الموحد ومساهمتها من خلاله في إرساء نظام معلومات عربي:</u> **دراسة ميدانية لتامكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر 1. (أطروحة ماجستير). قسم علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر. 2011-2012. ص. 50**

واحدة تضم الشبكات الجهوية والمحلية وتنسق جهودها لرفع مستوى خدمات المعلومات في البلد. ويساعد التعاون على المستوى الوطني في إعداد الفهرس الوطني الموحد، والبيبليوغرافية الوطنية[1].

❖ التعاون والتنسيق على المستوى الإقليمي والعربي:

من الممكن أن يأخذ شكل التعاون بين المكتبات والمراكز شكلاً أوسع، حيث يكون على المستوى الإقليمي، وتجمع المكتبات المتعاونة عوامل مشتركة جغرافية أو لغوية مثل التعاون ما بين المكتبات الوطنية بأمريكا، أو أن يكون التعاون والتنسيق على المستوى العربي بين كل الدول العربية أو بعض منها مثل أقطار المغرب العربي، ويكون التعاون العربي غالبا في إطار إحدى مؤسسات جامعة الدول العربية تحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم[2].

ويتطلب نجاح التعاون على المستوى الإقليمي أن يكون ارتباط البلدان المعنية بالنشاط التعاوني وثيقاً مبنياً على إتفاقيات يتم فيها تحديد دور كل دولة وما تساهم به، وأسس الإدارة الجماعية للمشروع فضلاً عن تعيين العاملين والإشراف عليهم[3].

[1] - نفس المصدر السابق والصفحة

[2] - زايدي غنية. مصدر سابق. ص. 100

[3] - نفس المصدر السابق و الصفحة

❖ التعاون على المستوى الدولي:

وهو أعلى مستويات التعاون وأكثرها أهمية وصعوبة، وفيه تتعاون المكتبات من مختلف دول العالم ويمكن أن يأخذ صوراً عدة كالتعاون الرسمي مع دول العالم بضوء الإتفاقيات الثقافية والعلمية الموقعة بين هذه الدول أو تلك، والتي تشمل على تبادل المطبوعات والخبرات كما أن المنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، يمكن أن تؤدي دوراً فعالاً في إطار التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات، كما أن منظمة الصحة العالمية دور بارز على مستوى المكتبات والمراكز الطبية والصحية تحديداً عن طريق تزويد عدد من الدول بالمطبوعات والخبرات والأجهزة والمعدات، ومن بين جوانب التعاون الدولي ما يلي[1]:

أ. التعاون مع الأجهزة المتخصصة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية؛

ب. تنفيذ برامج المساعدات الفنية الخاصة بالمنظمات الدولية؛

ج. التعاون فيما يتصل بالإفادة من المساعدات الفنية التي تقدمها الدول المتقدمة؛

[1] - نفس المصدر السابق. ص. 101

د. المشاركة في البرنامج الدولي لنظام الأمم المتحدة للمعلومات العلمية والتقنية (اليونيسيست).

غير أن نجاح التعاون الدولي وتحقيق نتائجه المرجوة على مستوى كل بلد يتطلب بذل الجهود وخاصة لدى الدول النامية لإنشاء مراكز قومية واتخاذ التدابير المحلية اللازمة لتأمين أرضية التعاون وتنسيق الجوانب الفنية والمنهجية لتنفيذ مخططات التعاون.

الفصل الثاني:

تجمع المكتبات والمشاركة في المصادر الإلكترونية

- ❖ القسم الأول: التجمعات المكتبية (التكتلات المكتبية)
- ❖ القسم الثاني: التجمعـات (التكتلات) الإلكترونيـة:

تمهيد:

إن فكرة التعاون وتشكيل تجمعات (تكتلات) مكتبية سبقت إليها الدول الغربية وقطعت فيها شوطا كبيراً، على غرار ما نجده في مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر بأمريكا (OCLC)، وفهرس النظام الجامعي الوثائقي بفرنسا (Sudoc)، والتي استغلت التطورات الحديثة في مجال الإعلام والإتصال لتنفيذ هذه المشاريع. ويتجسد الإستغلال الأمثل لهذه التكنولوجيات الحديثة بالنسبة للمكتبات من خلال تشكيل أنظمة معلومات وطنية، وإقليمية ودولية، والتجمعات التعاونية بين المكتبات تأخذ عدّة أنماط منها التعاون والتنسيق في مجال الفهرسة والفهارس، وتوحيد الإجراءات الفنية، واعتماد التقنيات الدولية، وإنتاج فهارس موحدة جهوية ووطنية وإقليمية ودولية.

ولعل الفهرس العربي الموحد من أفضل وأكبر المشاريع القومية في الوطن العربي لخدمة المكتبات العربية، الذي انطلق من مكتبة عامة بالسعودية وتوسع إلى معظم مكتبات القطر العربي، وكذلك الأمر بالنسبة للشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية الذي انطلق من 09 مكتبات جامعية ومركز بحث

لينتشر إلى سائر المكتبات الجامعية والمدارس العليا في الجزائـر، وهـو مـا تجـلى في انضمام مكتبة جامعة الجزائر-1 للمشروعين السابقين و مساهمتها في إرساء نظـام معلومات وطني وعربي في آن واحد.

القسم الأول: التجمعات المكتبية (التكتلات المكتبية)

أولا: نشأة التجمعات (التكتلات) Consortium:

البداية الدقيقة لظهور مصطلح "تجمع المكتبات" Library Consortium ليست واضحة، وبالنسبة لبدايات تجمعات المكتبات لم يكتب أحد قبل ميلفل ديوي Melvil Dewey عن موضوع التعاون بين المكتبات. كان ذلك في عدد مجلة المكتبات Library Journal الصادر في عام 1886، ولكن مفهوم التجمع، كارتباط أو شراكة أو تعاون، كان دوماً أحد مبادئ علم المكتبات. ويوضح الإنتاج الفكري المنشور أن هذا المفهوم ليس جديداً، فهو يشير دائماً إلى أهمية التعاون والتنسيق والتضافر بين المكتبات بغرض المشاركة في مصادر المعلومات. وعلى أية حال، فإن مصطلح Consortium لم يستخدم في المكتبات على نطاق واسع حتى بداية الثمانينيات[1]. ويؤكد الإنتاج الفكري المنشور أن الزيادة السريعة في عدد تجمعات المكتبات في الستينيات والسبعينيات أظهرت أن تكوين التجمعات كان حلاً جذاباً لكثير من المؤسسات والمكتبات، حيث تعالج هذه التجمعات عدداً من المشكلات الدائمة والمزمنة.

---

[1]- **ثناء فرحات**. [على الخط]. مصدر سابق

وقد كانت العشر سنوات، من 1980 وحتى 1990، تمثل بعضاً من التطورات الهامة الأولى في ميكنة المكتبات. وتزامن ذلك مع الاستخدام المتزايد للحاسبات الإلكترونية في المعالجة الببليوغرافية والبحث في قواعد البيانات. وربما كان دور التجمعات في المشاركة في الخبرة الفنية الخاصة بميكنة المكتبات يمثل سبباً آخر لنمو هذه التجمعات في الثمانينيات.

إن الانتشار الواسع لتجمعات المكتبات في السنوات القليلة الماضية يؤكد أن القادة الأوائل لعلم المكتبات الحديث نظروا إلى روح التعاون والتنسيق كأمر جوهري، وما زالت هذه النظرة تلقى قبولاً قوياً في الوقت الحاضر[1].

حيث ترجع الإتفاقات الخاصة بالتجمع الإلكتروني إلى أوائل الستينيات مع إنشاء مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC الذي تحققت عن طريقه المشاركة في تسجيلات الفهرسة عبر الولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ أواخر القرن العشرين، حدث تغير كبير وأساسي في العالم، يتصل بالمشاركة في عمليات التزويد وتقديم المعلومات الإلكترونية، و تحاول هذه الدراسة في التعرف على عملية التجمع الإلكتروني و تكاليفها و أشكالها و بعض المشكلات التي تواجهها[2].

---

[1]- نفس المصدر السابق

[2]- ناريمان إسماعيل متولي. مصدر سابق. ص. 164-166

ثانيا: مفهوم التجمعات المكتبية:

لغويا: معنى التجمُّع في معجم المعاني الجامع هو: التكتّل أو التآلف بين عدد من أفراد نوع واحد يحيون معاً في مكان واحد كتجمعات النحل والنمل وغيرها[1].

1. يعرّف قاموس المكتبات والمعلومات (ODLIS) التكتل (التجمع) المكتبي على أنّه: "إتحادات مكتبات مستقلة و/ أو منظمة مكتبات أسّس بموجب إتفاق رسمي، عادة بهدف التشارك في المصادر، العضوية قد تكون محصورة في نطاق جغرافي محدّد، نوع محدّد من المكتبات (عامة، أكاديمية، متخصصّة)، أو تخصص موضوعي"[2].
2. تعرّف موسوعة المكتبات والمعلومات التجمعات المكتبية بأنها: "جمعية مكتبات قاصرة على منطقة جغرافية أو عدد من المكتبات، أو نوع معين من المكتبات أو موضوع معين، تنشأ بغرض المشاركة في المواردبين الأعضاء وتحسين الخدمات المكتبية"[3].

---

[1] - معجم المعاني الجامع: معجم عربي- عربي [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 20/ 01/ 2014. متاح على الرابط:
<http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name=%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&word=%D8%AA%D8%AC%D9%85%D8%B9>

[2] - صبرينة فوغالية. مصدر سابق. ص. 56

[3] - أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. **الموسوعة العربية لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات والحاسبات: عربي- انجليزي**. مج. 2. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. ص. 1464

3. التكتلات هي تجمع يضم مكتبتين أو أكثر ذات رابط جغرافي ـ محلي أو إقليمي أو دولي ـ اتفقوا على تنسيق وتنظيم وتوحيد وتفعيل جهودهم من أجل تحقيق بعض الحاجات المتماثلة، التي تتركز عادة في المشاركة في المصادر ولكن في بعض التكتلات الكبرى يشمل التعاون في بعض الخدمات والعمليات،كما أن الدافع الرئيسي لقيام هذه التكتلات هو دافع اقتصادي[1].

ثالثاً: العوامل التي أدت إلى ظهور التجمعات:

1- حجم ونوعية المعلومات، والتطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي غيرت هذا الحجم بطريقة جذرية، وأشكال وجود مصادر المعلومات.

2- البيئة الشرائية الجديدة الناتجة عن النشر الإلكتروني حيث أن المكتبات الجامعية لا تلبي حاجيات روادها بمفردها عكس ما تكون مشاركة في تجمع ما و هذا ما يزيد من قدرتها الشرائية، وخبرتها الفنية التعاونية، وقدرتها على التفاوض الجماعي

[1] - أمل حسين عبد القادر. **التكتلات المكتبية في الدول النامية والمتقدمة: دراسة مقارنة** [على الخط]. تاريخ التحميل: 2012/09/20. متاح على الرابط:
<http://www.elaegypt.com/DownLoads/2009/**amal**.doc <

3- تراخيص استخدام المصادر الإلكترونية وباكتشاف طرق جديدة للتعامل التجاري ومع تزايد توافر المصادر الإلكترونية، نجد أن موردي هذه المصادر وجدوا أنفسهم في حاجة إلى حماية استثماراتهم في هذا المجال، مما دفعهم إلى التفكير في صياغة إجراء يضمن حفظ حقوقهم، وقد تجسد هذا الإجراء في اتفاقية التراخيص و حماية الملكية الفكرية.

4- تغير احتياجات وتوقعات المستفيدين نظراً لأن المستفيدين يكونوا أكثر مهارة في استخدام وتشغيل التقنيات الحديثة للرقمنة.

5- أن كفاءة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والكفاءات المحسنة التي يدخلها موردوا المعلومات، وكذلك أساليب استخدام المصادر البعيدة عن طريق الحاسب، قد غيرت من قدراتها في توصيل المعلومات.

6- أن البنية الأساسية الأكثر تقدماً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد أنشأت قرية إلكترونية سهلت المشاركة في المصادر بصرف النظر عن الموقع الجغرافي.

رابعا: أهداف التجمعات المكتبية:

على الرغم من أن تكتلات المكتبات قد تكونت لتحقيق أهداف مشتركة، وبصفة عامة يمكن إجمال الأهداف التي تسعى التكتلات المكتبية لتحقيقها في[1]:

1. المشاركة في مصادر المعلومات وبرامج الكمبيوتر؛
2. تبادل المعلومات المتعلقة بخدمات المعلومات؛
3. المشاركة في خبرات الأشخاص، وتحقيق الإستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية والمالية المتوفرة في مكتبات أعضاء التكتل؛
4. تبادل المعلومات المتعلقة بالأسعار ودعم قرارات التفاوض مع الناشرين؛
5. تطوير مجموعات قواعد البيانات، والتعاون في مجال التخزين؛
6. ترشيد النفقات بفضل توحيد آليات الشراء والإشتراكات الجماعية لمصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية؛
7. تعزيز أطر التعاون بين المكتبات ال أعضاء في التكتل؛
8. توحيد طرق العمل وأدوات ه وفقا للمعايير المهنية المكتبية الراقية؛
9. إثراء شبكة المعلومات والمكتبة الرقمية بمصادر هامة؛
10. إتاحة فرصة للمكتبات الصغيرة للإستفادة عبر الإشتراك كليا أو جزئيا حسب حاجاتها وقدراتها.

---

[1] - زايدي غنية. مصدر سابق. ص. 128

وقد حددت دراسة هيئة تطوير النظم (SDC) أربعة أهداف شائعة للتجمعات، هي[1]:

أ. المشاركة في استخدام المصادر وتحسينها (58%).

ب. المشاركة في المصادر (30%).

ج. تحقيق بعض الأغراض الفردية (14%).

د. خفض التكلفة (14%).

ومن خلال تحقيقها لهذه الأهداف تكتسي مشاريع التجمعات أهمية بالغة لأنها تمنح المكتبات فرصة لإدارة أجهزتها وتسيير أرصدتها وتقديم خدمات أكثر فعالية، وتتأكد الأهداف الإيجابية للتجمعات المكتبية بشكل أوضح على كل من: المستويين الداخلي والخارجي للهيئة الواحدة[2]:

1. **على المستوى الداخلي للمكتبات المنضوية في التجمع:**

تسعى المكتبات الجامعية من خلال انضمامها لمشاريع التكتلات المكتبية إلى تجاوز الضغوطات والعراقيل التي يسببها التسيير الفردي للمكتبات أمام تزايد أسعار المطبوعات ومصادر المعلومات الإلكترونية، والحاجة إلى تلبية حاجات

---

[1] - **ثناء فرحات** [على الخط]. مصدر سابق

[2] - زايدي غنية. مصدر سابق. ص. 128- 130

الرواد والإرتقاء بمستوى الخدمات المقدمة، وقد وفرت التكتلات المكتبية الكثير من الإيجابيات على الصعيد الداخلي للمكتبة الواحدة منها:

- الرفع من كفاءة الموظفبن عن طريق التكوين؛
- تنمية المجموعات والرفع من مستوى خدمات المعلومات المقدمة؛
- أتمتة العمليات المكتبية وإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة؛
- اكتساب الخبرة فيما يتعلق بالتسيير والإدارة والمساعدة في تطوير أساليب العمل من خلال عقد الإجتماعات والإتصالات.

2. **<u>على صعيد العلاقات الخارجية:</u>**

بفضل العلاقات والإتصالات التي تقوم بها وحدة التنسيق والإشراف في كل تكتل مع مختلف الأطراف والجامعات الأجنبية تستفيد المكتبات الجامعية المنضمة للتجمع من الخبرات في هذا المجال، كما تسمح هذه العلاقات والإتصالات بإنشاء ساحة لتبادل المعلومات بشكل سريع ومتطور، ومتابعة المشاريع الجديدة ووضع توقعات للآجال البعيدة علاوة على التكوين والترقية للتكتل في كل بلد مشارك، ويتيح التكتل على صعيد العلاقات الخارجية تنسيق الإتصال والتفاوض مع دور النشر ومزودي خدمات الإنترنت وبنوك المعطيات والتي يجب أن تأخذ بعين الإعتبار مصالح المستعملين والمكتبات.

كما يتيح التكتل وضع وإرساء سياسة مشتركة لبث المعلومات العلمية والتقنية بين الأعضاء المشكلة للتكتل في البلد الواحد، أو بين أعضاء الإقليم الواحد، وتساهم التجمعات المكتبية وعلى غرار التكتلات الإقتصادية أو التجارية في انتشار تفكير استراتيجي جديد يتضمن:

- الإستفادة من تكنولوجيا الآخرين؛
- التركيز على عناصر القوة ذات الإهتمام لأطراف التعاون؛
- التفكير في شروط اندماج بين الأحجام المختلفة للهيئات؛
- التوصل إلى إطار أوسع من الأفكار الجديدة والبحوث والتطوير؛
- التحكم في قيود السوق (الناشرين) والسعي لكسب أفضل العروض؛
- التركيز على كسب الأطراف وإدماجهم في التكتل.

خامسا: وظائف وخدمات التجمعات الإلكترونية:

يمكن تمييز مجموعتين من الوظائف، القاعدية أو الأساسية والوظائف الثانوية[1]:

[1] - نفس المصدر السابق. ص. 131

1. **الوظائف الأساسية:** وتتمثل في:

أ. التفاوض المشترك أو الجماعي للحصول على تراخيص الوصول إلى المصادر الإلكترونية وشرائها؛

ب. إتاحة الوصول والإستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية لكل أعضاء التكتل؛

ج. تسهيل وصول الباحثين، الطلبة، أعضاء الهيئة التدريسية للمعلومات على الخط؛

د. المشاركة الجماعية في المصادر الإلكترونية وبذلك ضمان تكاليف أقل.

2. **الوظائف الثانوية**: وتشمل:

أ. تقاسم المعلومات أو الإشتراك فيها؛

ب. وضع ورسم سياسة مشتركة لتطوير المجموعات؛

ج. تقليص أو إلغاء الوثائق المكررة؛

د. وضع سياسة الحفظ أو التخزين التعاوني؛

ه. وضع مقاييس موحدة أو معيارية لخدمة المستفيدين.

و. وتنصب خدمات المجموعات (التكتلات) المكتبية بصورة عامة على[1]:

---

[1] - نفس المصدر السابق، 132

ز. خدمات الفهرس الموحد الإلكتروني والذي يسهل عمليات الإعارة ما بين المكتبات والإطلاع على محتويات الهيئات الأخرى؛

ح. تقديم التعليم والتدريب والإرشاد للعاملين من أجل تفعيل أنظمة المعلومات؛

ط. دعم التفاوض الجماعي لشراء مصادر المعلومات الإلكترونية أو الإشتراك بها، وأية منتجات أخرى تهم المكتبات الأعضاء.

سادساً: متطلبات إنشاء مشاريع التجمعات المكتبية:

لكي تتمكن المكتبات من جني ثمار الإنضمام إلى التكتلات فإنّه يتحتّم عليها توفير مجموعة من المتطلبات تعتبر حجر الأساس لإنشاء هذه المشاريع يمكن تلخيصها فيما يلي[1]:

1. **البنى التحتية للمعلومات:**

وهي بمثابة البنى الأساسية للمعلومات وتضم التجهيزات المادية والفنية والأنظمة والقوانين، ويمكن تمييزها إلى هياكل قاعدية ومعدات إتصال.

---

[11] - نفس المصدر السابق. ص. 140- 144

أ. **الهياكل القاعدية:** وتشمل مؤسسات المعلومات التي تضم المكتبات ومراكز المعلومات التي تعتبر مستودعات رئيسية تتجمع فيها معظم المواد الرسمية وغير الرسمية وتقوم بتقديم خدمات معلومات عبر مختلف أجهزتها المخصصة لذلك، إضافة إلى مستودعات البيانات الحكومية التي تضم البيانات الإحصائية والإدارية والتقارير وغير ذلك من أشكال الوثائق المهمة في الوحدات الإدارية، كالهيئات والمنظمات والسفارات، إضافة إلى الجمعيات المهنية والإتحادات من خلال اعتبارها كمصادر للمعلومات، دون أن ننسى مؤسسات النشر والطباعة إذ تكتسي أهمية ضمن مستودعات المعلومات من خلال كونها مصادر للمعلومات ووسائل إتصال. وتشكل مؤسسات المعلومات هذه بمختلف أشكالها وخدماتها القاعدة التي تبنى عليها مشاريع التكتل، حيث لا يمكن قيام تكتل دون وجود هياكل تهتم بالمعرفة وجمع وتخزين وبث الإنتاج الفكري، ومرافق تسمح بتخزين مصادر المعلومات الإلكترونية، كما أنه من الضروري أن تضم هذه المرافق وحدات إدارية وفنية مناسبة للبيئة الإلكترونية.

ب. **وسائل ومعدات الإتصال:** يقوم التكتل أساساً على الجمع وتنسيق الأعمال والتشارك بين أطراف مختلفة متباعدة، ويُعد توفير وسائل

ومعدات الإتصال بين هذه الأطراف أمراً في غاية الأهمية، وتتمثل في وسائط الإتصال مثل الورق، الأقراص الممغنطة، الأقراص المرنة إضافة إلى برامج التشغيل وإجراءات ونظم نقل وتبادل المعلومات، كما يجب توفر وسائل اتصال سريعة وفعالة، كخدمات الهاتف والتلكس والفاكس وأجهزة التصوير والإستنساخ، تؤثر في الخطة التعاونية من خلال زيادة تبادل المعلومات هذا إضافة إلى ضرورة توفر وسائل الإتصالات الحديثة المعتمدة على الحاسبات الآلية، الشاشات، الطابعات، الماسحات الضوئية دون إهمال تجهيزات الإتصال عن بعد المرتبطة بالإنترنت كالموديم، الألياف البصرية، المنافذ.

فالتكتل عموما يتطلب بنية تحتية للحوسبة ومرافق تسمح بالارتباط مع شبكة مصادر المعلومات وإقامة العلاقات التبادلية.

2. <u>**الإمكانيات المالية والبشرية:**</u>

وتتمثل في مجموع الموارد والميزانيات المخصصة لتنفيذ مخططات المشروع والقوى البشرية القائمة على إنجاز هذه المخططات.

أ. **الموارد المالية**: لا يعني التشارك في مصادر المعلومات والإشتراك الجماعي في اقتنائها عدم الحاجة إلى موارد مالية ضخمة بل على العكس، فتدعيم

التكتل وضمان سيرورة أنشطته تتطلب ميزانيات ومخصصات مالية من كل الأطراف خاصة عند إقامة المشروع، ذلك لتغطية نفقات شراء الأجهزة والمعدات ووسائل الإتصال فضلاً عن نفقات الصيانة الدورية وتسيير أنشطة التكتل ككل، ويتم تجنب في أغلب الحالات مسائل التمويل المركزي الذي يسبب العديد من المشاكل لذلك تتكفل كل هيئة بدفع مستلزماتها، وتتدعم مشاريع التكتلات من الجانب المالي في حالة دخولها ضمن هيئات أجنبية أو منظمات دولية تمنح مساعدات في المجال.

ب. **الأطر البشرية المؤهلة:** تعد الموارد البشرية من أهم الموارد التي تمتلكها موارد المعلومات والتي يقع على عاتقها تحقيق جودة الخدمات وكفاءتها لذلك فقد زاد الإهتمام بالعنصر البشري واعتبر المورد الأكثر أهمية والذي يعوض النقص في بعض الموارد الأخرى، لذلك فاستقطاب أفضل المهارات البشرية وتدريبها وتحفيزها وتقديم فرص النمو والترقي لها في أي منظمة أمر أساسي يساعد المؤسسات على مواجهة التحديات. ولم يعد كافيا اليوم الإهتمام بالأطر البشرية في المكتبات لأداء الوظائف التقليدية على المستوى المحلي فحسب، بل يجب إعدادها إعداداً فنياً ملائماً للتعامل وأداء الوظائف مع الهيئات الأخرى أي ضرورة اكتساب خبرات الإتصال وروح العمل التعاوني الجماعي، وتزداد هذه المطالب إلحاحاً عندما يتعلق الأمر

بإنشاء التكتلات التي تستدعي طاقة بشرية مؤهلة واختصاصيين في المعلومات والإتصالات هذا غلى جانب ضرورة توعية وتدريب المستفيدين النهائيين من أجل حسن استغلال الخدمات والمزايا التي يتيحها التكتل، ونجاح التكتل في هذا الشأن يتطلب:

- دورات تدريبية للموظفين على جميع أنواع مصادر المعلومات؛
- دورات تدريبية للمستفيدين على استخدام على استخدام مصادر المعلومات؛
- تدريب الموظفين على مختلف أنواع التكنولوجيات المستخدمة خاصة أن المكتبة في حالة انتقال دائم من مصادر المعلومات ورقية، مصادر المعلومات الرقمية؛
- تدريب المستفيدين وتطوير مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات، ومهارات البحث عن المعلومات وتنظيم البيانات ومهارات المعلومات الشفوية لديهم بشكل عام.
- لذلك فمن المفيد جداً الإنتباه إلى مسائل إعداد القوى البشرية العاملة لتنشيط أعمال ووظائف التكتل، وكذا تدريب المستفيدين لتوسيع فرص الإفادة من كل ما يتيحه التكتل في مجال خدمات المعلومات.

3. وجود الإنسجام ونية التشارك:

لا يتوقف تشكيل التكتل على توفر البنى التحتية ومستلزماتها من مصادر معلومات وأجهزة إتصالات، ولا على الموارد المالية والأطر البشرية فحسب، وإنما توجد عناصر أخرى تزيد من قوة التكتل وتمسك أطرافه وتتعلق بالرغبة في التعاون والإنسجام بين الأطراف، ونفسيات المشاركين وهي كلها عوامل هامة لإنجاح التكتل:

أ. وجود عوامل مشتركة:

بالرغم من أن التكتل يربط بين هيئات مستقلة ماليا وإداريا إلاّ أن وجود عوامل مشتركة من شأنه أن يساعد على تقوية علاقات التعاون والتبادل، وتمتد العوامل المشتركة لتشمل البيئة التي تعمل بها الهيئات، أي مجالات اهتماماتها ونشاطاتها وطبيعة فئات الأفراد الذين تخدمهم، فعند تقارب مجالات الإهتمام مثلا يسهل على المكتبات إجراء التفاوض الجماعي مع الناشرين لاقتناء مصادر المعلومات مثلاً، والتشارك في شراء وتبادل نفس المصادر وهذا يتيح إفادة أكبر، فالتكتل يكون ناجحا أكثر عندما يتعلق الأمر بالهيئات من نوع واحد مثلا المكتبات الجامعية أو متقاربة في الأعمال التي تؤديها والمستفيدين الذين تخدمهم والأطر البشرية

التي تعمل بها، وحتى الجهات التي تمولهم بالمال، وهذا يسهّل أداء خدمات معلومات موحدّة مثل إنشاء فهرس موحد ما بين المكتبات. ويعتبر من المفيد جداً للتكتل ومن أجل تجنّب مشكلة النظم المحلية والتجهيزات المادية أن تستخدم المكتبات الأعضاء نفس النظم المحلية وتقتني تجهيزات متماثلة لتجنب فجوة رقمية بين المكتبات الأعضاء تتطلب إجراءات حثيثة لسدّها.

ب. **الإستعدادات والرغبة في الإشتراك الجماعي:** لم يعد هناك خلاف بين الأوساط القائمين على شؤون المكتبات والمعلومات أن وجود المكتبات فرادى في ظل المتغيرات العديدة لقطاع المعلومات اليوم مسألة لا يؤمن عواقبها، فأمام عجز المكتبات على السيطرة على الإنتاج الفكري وتنظيمه وتيسير الإفادة منه بما يتوفر لها من الإمكانيات المتواضعة، وأمام تعدد وتنوع احتياجات المستفيدين، تأكدت الحاجة إلى التكتل، وأصبحت ضرورة ملحة لمواجهة التحديات المعاصرة.

غير أن الإتجاه لإقامة مشاريع التكتل تتطلب استعداد الهيئات وتوفير أحسن الظروف للدخول ضمن التكتل فضلا عن الرغبة الأكيدة في تقاسم الموارد مع أطراف أخرى، ونجاح التكتل مرهون بدرجة كبيرة بمدى تقبل مسئولي الأطراف المشاركة لفكرة ضم جهودها ومواردها مع المكتبات الأخرى والقيام بعمليات التشارك في اقتناء المصادر والتفاوض الجماعي مع الناشرين، فضلا على

تبادل الخبرات وفتح أرصدتها للإطلاع، وعمليات التكوين والرسكلة للموظفين، ومرهون كذلك بما توفره الهيئة من مبادرات لتحقيق المصلحة العامة للتكتل.

ويظهر استعدادات التكتل من خلال توفير البيئة الإلكترونية المناسبة من معدات وأجهزة إتصالات، والتسيير الجيد والمحكم لأرصدة المكتبة الداخلية من خلال توفير الفهارس الآلية وإتّباع طرق ترتيب وتصنيف دقيقة فضلا عن ضرورة توفير القدرات المؤهلة القائمة على شؤون المكتبات، واستعدادها لأداء خدمات التشارك، فالبناء التنظيمي القوي ضروري لاستمرار جهود التعاون كما أن الموارد المالية ومساهمة الأطراف تعد جوهرية لنجاح هذه المشاريع.

ويعد الوعي بأهمية الإشتراك الجماعي وتوفر ثقافة التعاون والقيم المشتركة أمور أساسية لابد من توفرها لإنجاح خطط التكتل والابتعاد قدر الإمكان عن النظر مباشرة لما سوف يستفيد منه كل عضو على حدا لأن هذه النظرة الخاصة تنعكس على الإتفاق الجماعي فالهدف من التكتل يبقى دائما تحقيق المصلحة العامة لكل الأطراف المجتمعة.

القسم الثاني: التجمعـات (التكتلات) الإلكترونيـة:

أولا: الحاجة إلى التجمعات الإلكترونية[1]:

1. التوقعات:

أدت ثورة المعلومات و تطور شبكة الإنترنت (الويب) إلى تحول المكتبات من مخازن تقليدية للمعلومات، إلى البث الكوني الديناميكي للمعلومات، وما سيتبعه مـن توقعات المستفيدين المتصلة بإتاحة المعلومات في أماكن بعيـدة بمـا في ذلـك الحصـول على النص الكامل استجابة لاحتياجات البحث و الخدمـة المرجعيـة، و لعـل البـدايات نراها في إمكانية الحصول مباشرة على تكنولوجيا الأقراص المليزرة CD-Rom للمستفيد عبر الإنترنت، فضلا عن الحصول على النصوص الكاملة للدوريات إلكترونيا، و باختصار فقد تحالف الثالوث الخاص بالمستفيدين والناشرين والمكتبات داخل تكنولوجيا كونية للعرض و الطلب.

2. التكاليف:

إذا كانت تكاليف الحصـول عـلى المعلومـات تتصـاعد بصـفة مسـتمرة، فـإن تخفيض هذه التكاليف قد تحقق عن طريق التجمعـات الإلكترونيـة باعتبارهـا وكيلـة لجميـع المكتبـات المشـاركة في التجمـع، حيـث يقـوم تجمـع المكتبـات بالمفاوضـة

[1] - ناريمان إسماعيل متولي. مصدر سابق .ص. 165-166

لتخفيض سعر الشراء عن السعر المتاح للمؤسسات كأفراد، و يصل هذا التخفيض إلى أكثر من 10% من الثمن الذي ستدفعه كل مكتبة على حدة، فضلا عن قيام التجمع الإلكتروني مستعينا بالمبادئ الثابتة عن الإستخدام العادل للمواد المطبوعة و تطبيقها على المصادر الإلكترونية نظرا لخضوعها لمبدأ المفاوضة الجماعية.

ثانيا: فوائد المشاركة في التجمعات الإلكترونية:

إن التوجه العلمي المتزايد نحو إنشاء التجمعات الإلكترونية المكتبية بغرض المشاركة في المصادر وتحقيق أهداف إقتصادية خاصة في ظل ارتفاع تكاليف الإقتناء والإشتراك في مصادر المعلومات، وارتفاع تكاليف الأجهزة والمعدات والحاجة إلى المزيد من المصادر لتلبية حاجات المستفيدين، وما سببه ذلك من ضغط على ميزانيات المكتبات، أكدت أهمية هذه المشاريع التي تسعى لتحقيق جملة من الفوائد التالية[1]:

1. الحصول على عروض جيدة من مصادر المعلومات مقابل تكاليف أقل؛
2. الحصول على مصادر معلومات بدون مشاكل متابعتها وإدارتها؛
3. الإستقرار الطويل الأجل من خلال القدرة على تحديد الميزانية واستثمارها بشكل أفضل؛

---

[1] - زايدي غنية. **التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والإنجازات**.مصدر سابق. ص. 128-130

4. خدمة المستفيدين من داخل المكتبة وخارجها عن طريق إتاحة الخدمات عن بعد عبر شبكة الإنترنت؛

5. ضمان حصول رواد جميع المكتبات المشاركة على فرص متساوية من الخدمات؛

6. تقدم بعض التكتلات قدرة على البحث في عدد كبير من قواعد المعلومات من خلال محرك بحث واحد وواجهة إستخدامية موحدة مما يوفر في عملية تدريب المستفيدين؛

7. بعض التكتلات تقوم بإنشاء قواعد معلومات محلية تعالج قضايا خاصة يحتاجها مواطنو المكتبات المنضمة للتكتل.

ثالثا: التحديات و المشاكل التي تواجه التجمعات الإلكترونية:

على الرغم من أن المجموعات المكتبية عامة و الدوريات خاصة التي يحولها التجمع الإلكتروني إلى الشكل الرقمي، هي الدوريات الأكثر مرجعية في الإنتاج الفكري، إلا أن الصعوبة التي تواجه بعض المكتبات الأكاديمية هي عدم قدرتها على التأثير على عمليات الإختيار، مما يؤثر سلبا على الخدمة المرجعية خصوصا مع إلغاء أو إضافة الدوريات، فضلا عن قيام بعض الناشرين بتصنيف المشتركين و كمية الشراء، و يتحدد على أساسها التكاليف على كل مكتبة. و مع ذلك فالأمر في

النهاية لم يعد الإجابة على السؤال المطروح و هو[1]: هل أشترك في التجمع الإلكتروني أم لا؟ بل السؤال ينبغي أن يكون: كيف يمكنني أن أستفيد أكبر إفادة من التجمع الإلكتروني الذي أشترك فيه؟

ومهما صادفت هذه المشاريع من عراقيل وصعوبات، يبقى التعاون هو السبيل الأمثل لمواجهة عديد المشاكل التي توجه المكتبات الجامعية، سواء من حيث الإعتمادات المالية، تنوع الإنتاج الفكري أو تعقد احتياجات المستفيدين وتطلعهم للمصادر الخارجية، علاوة على تطور التقنيات والحاجة الماسة إلى مواكبتها لتقديم أفضل خدمات المعلومات.

رابعا: أسس إنشاء التجمعات (التكتلات) الإلكترونية:

هناك عدة أسس عامة عن الأنشطة التعاونية بين المكتبات والتي يظهر آثرها في نجاح أو فشل التكتلات المكتبية وهي[2]:

1. يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند الشروع في خطة التكتلات المكتبية الدراسة المتأنية لمعرفة مواطن القوة والضعف لوضع القواعد والأسس الصحيحة التي من خلالها يتم خلق الجو الملائم للخطة، وفي نفس الوقت

---

[1]- ناريمان إسماعيل متولي. مصدر سابق .ص. 167

[2] - أمل حسين عبد القادر. التكتلات المكتبية في الدول النامية والمتقدمة: دراسة مقارنة [على الخط]. مصدر سابق

وضع الأسس التي يكون لها أثرها الكبير في نجاح أو فشل التكتلات المكتبية الكاملة؛

2. لابد من تحديد العدد المناسب والملائم للمكتبات المشاركة في التكتلات المكتبية ، لأنه كلما كان العدد كبيرا تظهر المشكلات بصورة كبرى، ومن ثم نلاحظ التعقيدات التنفيذية بصورة أفضل؛
3. تحديد نوعية المكتبات المشاركة في التكتلات المكتبية له فائدة خاصة إذا كانت المكتبات المشاركة متشابهة ومتقاربة سواء في نوعية الرواد أو جهة التمويل الكادر الوظيفي مثل التكتلات بين المكتبات الجامعية أو مكتبات البحوث العلمية ويكون تعاونا مثمرا لأنه متقارب في المستوى؛
4. لابد من التوافق والانسجام بين المكتبات المشاركة في التكتلات وهذا عامل مهم لنجاح التكتلات المكتبية في تقديم الخدمة للمستفيدين؛
5. لابد من التطور للميزانيات الأمر الذي يساعد في النهوض بالتكتلات المكتبية ، وينبغي أن يكون أخصائي المعلومات منتبهين لأماكن الضعف والقوة لمجموعاتهم حتى تكون جاذبة ومفيدة للمشاركين بالإضافة إلى عامل القرب ووجود المواصلات التي ترغب القراء في الوصول إلى المعلومات دون عناء؛

6. القوى البشرية المؤهلة، حيث تعتبر من الأسس الأكثر أهمية والذي يعوض النقص في بعض الموارد المادية الأخرى، وعلى القوى البشرية القائمة على العمل في إطار التكتل أن يكتسبوا مهارات للتعامل مع التطورات الحديثة والمتعددة، والتعرف على كل جديد بصورة مستمرة، وتدريب أخصائي المعلومات على مختلف أنواع التكنولوجيا المستخدمة خاصة أن المكتبة في حالة انتقال دائم من مصادر المعلومات ورقية إلى مصادر معلومات رقمية؛

7. وجود عوامل مشتركة وهذا من شأنه أن يساعد على تقوية علاقات التكتلات المكتبية بين المكتبات المشاركة معا، ويمتد ليشمل جميع مجالات اهتماماتها ونشاطاتها وطبيعة فئات المستفيدين الذين تخدمهم؛والاستعداد والرغبة في الاشتراك الجماعي ويتطلب هذا استعداد المكتبات وتوفير أحسن الظروف للدخول في التكتل، فضلا عن الرغبة في تقاسم مصادر المعلومات والموارد مع مكتبات أخرى وغيرها من الخدمات و تبادل الخبرات.

خامسا: تجارب التجمعات الإلكترونية للمكتبات على الصعيدين العربـــــي والوطنـــــي:

1. الفهرس العربي الموحدARUC



الفهرس العربي الموحد أحد برامج البنى التحتية الوطنيـة في مجـال المكتبـات والمعلومات وله توجه عربي خالص نحو استقطاب المـوارد المعلوماتيـة البيبليوغرافيـة

التي تمثل النتاج الفكري العربي المنشور وغير المنشور والموجود في المكتبات العربية على هيئة قاعدة معلومات ببيليوغرافية ضخمة منشأة وفقًا لمواصفات معيارية عالمية من شأنها توحيد وصف الموارد الببيليوغرافية وتسهيل تبادل التسجيلات الببيليوغرافية بين المكتبات على الخط المباشر مما يجنبها تكرار فهرسة العمل الواحد عشرات داخل المكتبات العربية.

ويرتكز الفهرس العربي الموحد على الأساس على خدمة الثقافة العربية والمساعدة في توثيق ونشر المخزون الفكري العربي وإتاحته للمستفيدين، كما يسعى إلى توفير خدماته لكل المكتبات العربية والمكتبات العالمية المهتمة بالإنتاج الفكري العربي. حيث وصل عدد المكتبات الأعضاء أكثر من 5000 مكتبة تمثل أكثر من 19 دولة عربية. وعدد من الدول الأجنبية.

أ. **التعريف :**

الفهرس العربي الموحد مشروع تعاوني غير ربحي يهدف لإيجاد بيئة تعاونية للمكتبات العربية خاصة وذلك من أجل تخفيض تكلفة فهرسة أوعية المعلومات العربية وذلك من خلال عملية الفهرسة المتقاسمة التي تتطلب توحيد ممارسات الفهرسة داخل المكتبات العربية واعتماد المعايير الدولية في الوصف الببليوجرافي هذا ما سيحقق تطور مستوى المعالجة الببليوجرافية داخل المكتبات العربية والذي سينعكس إيجابيا على انتشار الكتاب العربي والتعريف بالثقافة العربية الإسلامية من

خلال تسجيلات عالية الجودة تتاح للمكتبات داخل وخارج الوطن العربي والتي ستمكن المستفيد من الوصول لوعاء المعلومات العربي المحدد بكل يسر[1].

ب. مراحل إنجاز مشروع الفهرس العربي الموحد:

- تاريخ الإنجاز: 2005
- تاريخ الإنطلاق: أفريل 2007
- الوصاية: مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمملكة العربية السعودية
- الدعم المعنوي والمادي: خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة
- الشعار: اعتمدت الإدارة العليا المشرفة على مركز الفهرس العربي الموحد الشعار الخاص بالمركز والذي أُعتمد فيه اللونان الأبيض والأخضر مع كتابة إسم المركز باللغتين العربية والإنجليزية، وشكل الشعار قريب من المربع بلون أخضر كتبت فيه الأحرف الأولى من إسم المركز (ف ع م) (auc) بلون أبيض ويتسم الشعار ببساطته وقدرته على دمج الأحرف العربية والإنجليزية بما يشبه الكتلة الواحدة[2].

[1] - الفهرس العربي الموحد [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 2013/12/17. متاح على الرابط: <http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=314&Dep=1&lev=1>

[2] - شعار جديد للفهرس العربي الموحد. مجلة التسجيلة. ع. 2 (أفريل 2005). [على الخط]. تاريخ التحميل: 2014/01/15. متاح على الرابط:



- <u>الموقع الإلكتروني للفهرس:</u>

http://www.aruc.org

كما أنه عند الدخول إلى الموقع الإلكتروني للفهرس العربي الموحد يمكن اختيار اللغة التي يريد استخدامها المستفيد للتعامل مع واجهة بوابة الفهرس، حيث يتيح ثلاث لغات (العربية-الإنجليزية-الفرنسية)، بالإضافة إلى إنشاء صفحات الفهرس على مواقع الشبكات الإجتماعية (facebook ,twitter ,linkedln ,youtube) والتي يمكن من خلالها تقديم إعلان خدمات الفهرس العربي الموحد.

ج. <u>التشغيل والتطوير:</u>

لضمان فعالية تنفيذ المشروع وحرفية خدماته ولضمان المرونة في تنفيذ المشروع والسرعة في إنجاز وتقليل تكاليفه, فقد تم إسناد تطويره وتنفيذه وتشغيله إلى شركة النظم العربية المتطورة وهي الشركة العربية الرائدة المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات والتي قامت بميكنة أكثر من 100 مكتبة من المكتبات العربية الكبيرة. وتمتلك شركة النظم العربية المتطورة خبرات فنية كبيرة في مجال ميكنة المكتبات والتعامل مع سجلات الفهرسة العربية وتحويلها إلى الصيغ المعيارية. كما تملك خبرات متميزة في خدمات التسويق والدعم للمكتبات العربية وعلاقات متميزة مع عدد كبير من المكتبات العربية. كذلك شاركت النظم العربية المتطورة منذ فترة

<http://www.aruc.org/fckeditor/editor/filemanager/connectors/aspx/userfiles/file/95_Tasjeela%2002.pdf>

طويلة في ورش العمل والندوات التي ناقشت تطوير المعايير العربية الموحدة ولديها حماس كبير لتنفيذ هذا المشروع إيماناً منها بأهميته الكبيرة[1].

د. **أرقام عن قاعدة البيانات[2]:**

- **التسجيلات البيبليوجرافية :**

تتسم التسجيلات المحملة على قاعدة الفهرس العربي الموحد بالجودة العالية والتجانس الكامل محققة أعلى درجات التطابق مع المعايير الدولية مع مراعاة أدق خصوصيات الوعاء العربي:

- عدد التسجيلات: عند انطلاق الخدمة الرسمية للفهرس كان عدد التسجيلات الببلوجرافية 130000 تسجيلة ووصل العدد حاليا مع قرب نهاية عام 2012 لحوالي 1600000 تسجيلة ببليوجرافية مما يظهر شدة الإقبال على الفهرس من قبل المكتبات العربية والعالمية.
- تنزيل التسجيلات : بلغ عدد التسجيلات التي تم تنزيلها خلال عام 2012 حوالي175000 تسجيلة ببليوجرافية.
- تحميل التسجيلات: بلغ عدد التسجيلات المحملة على قاعدة الفهرس من قبل الأعضاء حوالي 34000 تسجيلة ببليوجرافية.

---

[1] - الفهرس العربي الموحد [على الخط]. مصدر سابق

[2] - الفهرس العربي الموحد. **أرقام عن قاعدة البيانات** [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 2013/12/17. متاح على الرابط:

<http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=864&Dep=1&lev=1>

- **الضبط الإستنادي**

إثر انتقال فهارس المكتبات من البيئة الورقية إلى البيئة الرقمية ازدادت الحاجة لأدوات الضبط الإستنادي في البيئة الجديدة ولكن ساحة المكتبات العربية كانت تشكو نقصا كبيرا لهذه الأدوات ماعدا بعض التجارب المحلية لبعض الجهات وبعض الأدوات الورقية الغير متطابقة مع البيئة الرقمية من ناحية، ومن ناحية أخرى تفتقر لسياسة تحديث لكونها جهودا فردية. وعيا من إدارة الفهرس العربي الموحد بحاجة المكتبات العربية لهذه الأدوات أخذت على عاتقها إنشاء مجموعة من القوائم الاستنادية في البيئة الرقمية تتجاوز من خلالها نقائص الأدوات السابقة حيث ستكون هذه القوائم مطابقة لمعيار مارك 12 الإستنادي ومستفيدة من قائمة مكتبة الكونجرس الأمريكية مع مراعاة خصائص اللغة العربية و الاستفادة من كل الأدبيات والأدوات المنشورة في العالم العربي وتكون عملية تحديثها مستمرة حيث أنها عمل مؤسسي يمتلك آليات الاستمرار والنمو مقارنة بالأعمال الفردية. ونجد فيما يلي عرضا سريعا لهذه القوائم :

- قائمة أسماء الأشخاص : تحتوي هذه القائمة على أكثر من 300000 إسم شخص قد تم توحيد صياغتها وتوحيد مداخلها إضافة لإنشاء عدة إحالات للصيغ غير المعتمدة من قبل مركز الفهرس.
- قائمة الموضوعات البحتة والأسماء الجغرافية : تحتوي هذه القائمة على أكثر من 190000 رأس موضوع واسم جغرافي هي محصلة العمل على قائمة أولية كانت تحتوي على أكثر من 60000 مدخل بعد توحيد

صياغتها ودمج المتكرر منها وإضافة كل ما يستجد من رؤوس موضوعات.

٥. جودة التسجيلات[1]:

تعتبر تسجيلات الفهرس العربي الموحد ذات جودة عالية حيث أنها مطابقة للمواصفات الدولية من ناحية معايير المعالجة الآلية وتبادل المعلومات البيبليوغرافية ونخص بالذكر المعايير التالية :

- تطبيق معيار مارك 21 للفهرسة الآلية في أحدث طبعاته من ناحية الحقول و المؤشرات و الحقول الفرعية بالنسبة للحقول المتغيرة كما وجهت عناية خاصة للحقول الثابتة الطول لما لها من أهمية كبرى في المعالجة الآلية التسجيلات كإنشاء كشافات والقيام بعملية الفرز إلخ... والتي كثيرا ما يتم إغفالها من طرف المفهرسين؛
- تطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في أحدث طبعاتها بالنسبة للفهرسة الوصفية و صياغة المداخل و المسافات الطباعية وعلامات الترقيم؛
- تطبيق تقنينات الفهرس العربي الموحد بالنسبة للمداخل الإستنادية وخصوصيات الكتاب العرب كالتاريخ الهجري و... تم إنشاء هذه التقنينات اعتمادا على التجارب العالمية مثل تجربة مكتبة الكونغرس

---

[1]- الفهرس العربي الموحد. **جودة التسجيلات** [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 2013/12/17. متاح على الرابط:

<http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=301&Dep=1&lev=1>

والتجارب العربية في مجال الفهرسة الوصفية و الموضوعية مع مراعاة خصائص الكتاب العربي واللغة العربية.

و. **المعايير والتقنينات[1]:**

- عند إنشاء قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد تم اعتماد أفضل المعايير الدولية وأعرق التجارب العالمية بالنسبة للوصف الببليوجرافي وصياغة المداخل الإستنادية مع مراعاة خصوصية الكتاب العربي والثقافة العربية الإسلامية والتي تتمثل في:
- اعتماد وتعريب كل صيغ التركيبة المعيارية لصيغة مارك 21 (الببليوجرافية، الإستنادية، بيانات التصنيف ديوي، بيانات الإقتناءات).
- اعتماد تحديث قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية للطبعة الثانية و المراجعة لعام 2002 وتحديثات 2009
- اعتماد خطة تصنيف ديوي العشري، الطبعة الحادية والعشرين في انتظار إضافة خطط أخرى للتصنيف.
- تطوير مجموعة من قواعد الفهرسة من خلال تفسير القواعد العامة لقواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية كممارسات تتناسب والكتاب العربي.
- وضع مجموعة من القواعد المعيارية لإنشاء الملفات الإستنادية للموضوعات، وأسماء الهيئات، وأسماء الأشخاص، والعناوين الموحدة

---

[1] - الفهرس العربي الموحد. المعايير والتقنينات [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 2013/12/17. متاح على الرابط:

<http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=300&Dep=1&lev=1>

والسلاسل، مبنية على القواعد والتقنينات الدولية وخاصة القواعد الأنجلو-أمريكية وممارسات مكتبة الكونغرس.

ز. **خدمات الفهرس العربي الموحد:** يتيح الفهرس الخدمات التالية:

- **الفهرسة الإستنادية المنقولة**[1]: تتمثل هذه الخدمة في نسخ تسجيلة إستنادية من الفهرس العربي الموحد ثم تحميلها على النظام المحلي.

وهي تمكن المكتبات من إنشاء الملفات الإستنادية المحلية التي لا غنى عنها بالنسبة لأي مكتبة تدير قاعدة بيانات ببليوجرافية لكي تتمكن من ضبط المداخل ورفع نسبة الاسترجاع.

- **الفهرسة المنقولة**[2]: تتمثل خدمة الفهرسة المنقولة في البحث عن تسجيلات ببليوجرافية داخل الفهرس العربي الموحد ثم نسخها وتحميلها على النظام المحلي.

وهذا سيمكن المكتبات من توفير الوقت والجهد و المال وتحسين جودة فهارسها وذلك بتمكينها من تحميل تسجيلات عالية الجودة مباشرة من قاعدة الفهرس العربي الموحد.

- **الفهرسة الأصلية**[1]: الفهرسة الأصلية هي إنشاء تسجيلة ببليوجرافية حسب صيغة مارك داخل الفهرس العربي الموحد عند التأكد من عدم وجودها داخل الفهرس العربي الموحد.

---

[1] - الفهرس العربي الموحد. الفهرسة الإستنادية المنقولة [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 2013/12/17. متاح على الرابط:

<http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=294&Dep=1&lev=6>

[2] - الفهرس العربي الموحد. الفهرسة المنقولة [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 2013/12/17. متاح على الرابط:

<http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=292&Dep=1&lev=6>

إن المكتبة التي تقوم بفهرسة أوعيتها داخل الفهرس العربي الموحد تحصل على خدمة تدقيق وتصحيح تسجيلاتها حسب معايير ضبط الجودة المعتمدة في الفهرس العربي الموحد وهذا ما يرفع من جودة التسجيلات في الفهرس المحلي، مما يحسن نوع الخدمة المقدمة للمستفيد، كما يمكن للمكتبة أن تحصل على رصيد بحسب عدد التسجيلات الأصلية التي تنشئها وهذا الرصيد يحتسب لها مما يقلل من تكاليف خدمة الفهرس العربي الموحد.

- **الإعارة بين المكتبات**[2]: تتمثل هذه الخدمة في توفير الآلية الفنية للقيام بعملية الإعارة بين مختلف المكتبات الراغبة في ذلك. مما سيمكن المكتبات من تقاسم الأرصدة الببليوغرافية مما يمكنها من ناحية من تلبية حاجيات روادها ومن ناحية أخرى يمكنها ترشيد الإنفاق على المقتنيات، خاصة عندما لا يكون هنالك إقبال دائم على صنف معين من الوثائق، فيمكن في هذه الحالة أن تعتمد المكتبة على الإعارة بين المكتبات للاستجابة لطلبات مستفيديها.
- **الإيواء المؤقت للفهارس**[3]: هنالك العديد من المكتبات التي لا تمتلك نظاماً محلياً خاصاً بها وذلك لسبب أو لآخر مثل صغر حجم المكتبة أو قلة مواردها المالية؛ إذا فالفهرس العربي الموحد يقدم الحل لهذه المكتبات بأن يسمح لها أن تضع كل تسجيلاتها داخل الفهرس العربي الموحد وأن تقدم خدماتها المرجعية لروادها من

---

[1] - الفهرس العربي الموحد. الفهرسة الأصلية [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 2013/12/17. متاح على الرابط: <http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=290&Dep=1&lev=6>

[2] - الفهرس العربي الموحد. الإعارة بين المكتبات [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 2013/12/17. متاح على الرابط: <http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=194&Dep=1&lev=6>

[3] - الفهرس العربي الموحد. الإيواء المؤقت للفهارس [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 2013/12/17. متاح على الرابط:

<http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=191&Dep=1&lev=6>

خلاله وعند اقتنائها لنظام خاص بها يمكنها الحصول على كامل تسجيلاتها مصححة وحسب صيغة مارك، أما قبل اقتناء النظام الخاص بها فهي لا تتمكن من تنزيل التسجيلات.

هذه الخدمة ستمكن المكتبات التي لا تمتلك أنظمة آلية من إنشاء فهارسها الآلية حيث ستتوفر للمفهرس كل الأدوات المساعدة على الفهرسة حتى يتمكن من الفهرسة بكل حرية كما ستتمكن من خدمة مستفيديها على مستوى البحث والاسترجاع.

- **خدمات المساعدة الفنية**[1]: الفهرس العربي الموحد هو بالدرجة الأولى إطار تعاوني يهدف إلى الرقي بممارسات المكتبات العربية إلى ما يطمح إليه كل قارئ وباحث عربي من ناحية جودة البيانات الببليوجرافية وتغطية كل أوعية المعلومات المتاحة على امتداد كل العالم العربي و للوصول لهذه الأهداف فإن الفهرس العربي الموحد يتيح للمكتبات المشتركة مجموعة من آليات الدعم الفني المتكونة من الأدوات الببليوجرافية وخبراء في الفهرسة يقومون بالإجابة على مختلف أسئلة المفهرسين في أقصر وقت وتنظيم دورات تدريبية مستمرة، بهدف المساعدة على استخدام الفهرس العربي الموحد الاستخدام الأمثل وتمكين المكتبات المنضوية تحته من مساعدة تقنية دائمة، وهو ما يساعد على الرفع من مستوى المفهرسين في هذه المكتبات، مما ينعكس إيجابا على جودة الفهارس وبالتالي المساهمة في الرفع من مستوى خدمات هذه المكتبات.

---

[1] - الفهرس العربي الموحد. خدمات المساعدة الفنية [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 2013/12/17. متاح على الرابط:

<http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=190&Dep=1&lev=6>

ح. **منشورات الفهرس العربي الموحد:**

- دليل استخدام البوابة الجديدة للفهرس العربي الموحد (الإصدارة الثالثة، 2012)
- التسجيلة: نشرة دورية تصدرها مكتبة الملك عبد العزيز العامة
- مجلة الفهرس العربي الموحد: مجله علمية محكمة (ورقية وإلكترونية)

ط. **أنواع الاشتراكات في خدمات الفهرس العربي الموحد:**

- اشتراك مكتبات أعضاء.
- اشتراك مكتبات مشتركة.
- خدمات إضافية يقدمها الفهرس لمن يطلبها

ي. **أدوار المكتبات الأعضاء في مشروع الفهرس العربي الموحد:** يمكّن المشروع المكتبات الأعضاء من تنزيل التسجيلات البيبليوغرافية والإستنادية، وأيضًا الفهرسة المباشرة على قاعدة المشروع وتعديل وإثراء التسجيلات الموجودة في القاعدة.

ك. **شروط الاشتراك:** لتصبح المكتبة عضوا فإن ذلك يتطلب مشاركتها الكاملة ووضع كامل فهارسها داخل الفهرس العربي الموحد وإتباع الإجراءات اللازمة لضمان تغذيته بكل التسجيلات التي تستحدث ضمن مقتنياتها الجديدة باللغة العربية .

كما تتم مراجعة طلبات العضوية من قبل اللجنة العلمية للفهرس العربي الموحد لضمان جودة التسجيلات وتطابق معايير الفهرسة داخل المكتبة مع معايير الفهرسة داخل الفهرس العربي الموحد لكي تحصل على صفة المكتبة العضو.

ل. **الامتيازات:** تتمتع المكتبات الأعضاء بالعديد من الامتيازات وهي :

- أن تحصل المكتبة على نسخة كاملة من فهارسها التي تساهم بها في الفهرس العربي الموحد بعد تصحيحها وضبط مداخلها الإستنادية وإثرائه
- تحتسب كل تسجيلة مضافة كرصيد إضافي للمكتبة

م. **المكتبات الجزائرية المنضوية في الفهرس[1]:**

- المكتبة الوطنية الجزائرية

http://www.biblionat.dz

- مكتبة جامعة الجزائر 1 "بن يوسف بن خدة"

http://bu.univ-alger.dz/

ن. **فوائد انضمام المكتبات في الفهرس العربي الموحد:** الفوائد المترتبة على انضمام المكتبات لعضوية الفهرس هو الرافد الرئيس الذي يحقق المشاركة بالمصادر وهو الهدف الأسمى للفهرس فعضوية المكتبات تعود على المكتبة وعلى الفهرس بالنفع والفائدة فالفهرس يثري من قاعدة بياناته من خلال التسجيلات الخاصة بتلك المكتبة سواء التي يتم تحميلها بشكل مجمع أو التي تقوم المكتبات بتحميلها من خلال نظام الفهرسة على الخط بنماذجه الثلاثة (النسخ، التعديل، الفهرسة الأصلية)، وأما عضوية المكتبات بالفهرس فإنها تمكن المكتبات الأعضاء من فوائد جمة وعظيمة تتمثل في:

---

[1]- الفهرس العربي الموحد. مواقع الأعضاء [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 2013/12/17. متاح على الرابط:

<http://www.aruc.org/members/index.aspx>

- يتيح الفهرس العربي الموحد لأعضائه تسجيلات ببيليوغرافية على صيغ عدة تتناسب مع أوسع شريحة برمجيات مكتبية هذه التسجيلات تستجيب لأعلى مواصفات الجودة ومطابقة لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ومعيار مارك 21 للفهرسة الآلية في أحدث إصداراته .

- توفير وقت وجهد العاملين لديكم وبالتالي توفير موارد المكتبة مادية وبشرية من خلال الحصول على التسجيلات مفهرسة وفق أحدث قواعد وتقنينات الفهرسة بدلا من قيام العاملين بعمل إعداد فني للأوعية ما يكلفكم جهد ووقت يمكن توفيرهم لأعمال أخرى لديكم بالمكتبة.

- الفهرس يوفر لكم خدمة ضبط جودة كافة تسجيلاتكم وإثرائها وتصحيحها ويمدكم بنسخة إلكترونية وذلك بدون تحميلكم أي تكلفة

- يمكنكم الفهرس من الدخول ضمن شبكة تعاونية تضم أكثر من 350 مكتبة تمثل أكثر من 1300 جهة في مختلف الدول العربية مما يتيح لكم فرصة فريدة لتبادل الخبرات و التجارب .

- الحصول على دورات تدريبية للعاملين بالمكتبة من خلال دورة استخدام الفهرس.

- يقيم الفهرس عدة دورات متخصصة وذات مستوى رفيع حول كل جوانب المعالجة الفنية من عمل بيبليوغرافي وعمل إستنادي ويكون للأعضاء أفضلية لحضور هذه الدورات.

- إمكانية حصولكم على دورة تدريبية عن بعد حول كيفية استخدام بوابة الفهرس وتحقيق أعلى قدر من الانتفاع بخدماته

- الإعلان والدعاية عن مكتبتكم الموقرة من خلال وضعها ضمن المكتبات الأعضاء مما يضعها على خارطة المكتبات العربية ويسهم في إظهار ما تقدمونه من خدمات جليلة ومتميزة بين جدران مكتبتكم حيث يتيح لكل الداخلين على موقع الفهرس التعرف على المكتبة والإطلاع على مقتنياتها مما يزيد من انتشارها بين الباحثين والمكتبيين.

- الحصول دوريا على نسخة من مجلة التسجيلة وهي مجلة مكتبية سيتم منحها لمكتبتكم حال اشتراككم بعضوية الفهرس.

- سيكون بإمكانكم الحصول على إصدارات المركز بالنسبة لأدوات العمل الفني مثل قوائم التفريعات لرؤوس الموضوعات والتي قام بترجمتها وإصدارها مركز الفهرس العربي الموحد عن مكتبة الكونجرس.

- إن كل الخدمات السابقة مقدمة بالمجان ودون تحمل المكتبة أو الكلية أي مقابل لأي خدمة أو تسجيلات مما سبق الإشارة إليه وذلك حيث أن مشروع الفهرس العربي الموحد مشروع غير ربحي يسعى إلى خلق التكامل المعلوماتي بين مكتبات الدول العربية وليس له أي مآرب مادية.

وبعد أن استعرضنا الفوائد القيمة التي تحصل المكتبة عليها من خلال عضويتها بالفهرس العربي الموحد فإننا ننتظر توافد المكتبات على عضوية الفهرس لما ستمكنها هذه العضوية من الانفتاح ومشاركة المصادر ورفع جودة فهارسها ما يمكنها من تقديم خدمات أفضل للمستفيد النهائي وهو الهدف من وجود أية مكتبة.

س. <u>العضوية في الفهرس العربي الموحد:</u>

يوفّر الفهرس العربي الموحد خيار العضوية فيه للمكتبات العربية الراغبة بالمشاركة والمساهمة بشكل فعّال، وذلك على المكتبات الراغبة في التمتع بصفة عضو في الفهرس العربي الموحد أن تقوم بالخطوات التالية[1]:

- تقوم المكتبة بملء استمارة الترشح للعضوية على الخط، ثم ترسلها بصورتها الإلكترونية إلى إدارة الفهرس العربي الموحد مرفقة بعيّنة عشوائية من التسجيلات البيبليوغرافية الموجودة في قاعدة البيانات المحلية الخاصة بالمكتبة؛

[1] - صبرينة فوغالية. مصدر سابق. ص. 131

- توقيع إتفاقية العضوية، وذلك بعد الحصول على الموافقة الأولية، حيث تحصل المكتبة على الموافقة وتعطى رقم الموافقة أو تخبر بتعذّر قبولها كعضو (ولكن يرحّب بها كمكتبة مشتركة في الوقت الحالي)، تقوم المكتبة بطبع الإستمارة الخاصة بطلب العضوية وتضمّنها صنف الإشتراك ثم يتم إرسالها بالبريد العادي على العنوان المحدّد على الموقع الإلكتروني للفهرس العربي الموحد ؛
- تسديد الإشتراك
- فتح حساب الخدمة: بعد وصول الطلب لإدارة الفهرس العربي الموحد يتم إعداد شهادة العضوية باسم المكتبة، ثم يتم فتح حساب للمكتبة على نظام الفهرس العربي الموحد، كما يتم إرسال حساب تجريبي من أجل تدريب المفهرسين على استعمال الفهرس العربي الموحد، ثم ترسل الشهادة والحساب والأدلة والمنشورات والوثائق،التي يتطلبها حُسن إستغلال الإشتراك، في ظرف بريدي خاص بالمكتبة، وترسل بيانات الحساب التجريبي عن طريق البريد الإلكتروني

وتستفيد المكتبات التي تحمل صفة العضوية في الفهرس العربي الموحد من الخدمات التالية:

- الفهرسة الأصلية؛
- تنزيل التسجيلات؛
- إضافة البيانات المحلية؛

- الخدمات المرجعية؛
- خدمات المساعدة الفنية.

وتلتزم بوضع فهارسها في الفهرس العربي الموحد، وتغذيته بجميع التسجيلات الخاصة بمقتنياتها الجديدة الصادرة باللغة العربية.

ع. **<u>الإشتراك في الفهرس العربي الموحد:</u>**

مقابل صفة العضوية في الفهرس العربي الموحد يتيح هذا الأخير للمكتبات أن تكتفي بصفة الإشتراك، والتي لا تتطلب شروطاً محدّدة، فالفهرس العربي الموحد متاح لجميع المكتبات باختلاف أنواعها وأحجامها سواءاً كانت أكاديمية أو عامة أو متخصصة أو خاصة، وقد أعدّ الفهرس العربي الموحد مجموعة من الإشتراكات التي تتناسب مع جميع أنواع المكتبات، ويبقى على المكتبات المشتركة الإلتزام بإضافة البيانات ال حلية للكتب التي تقوم بتنزيلها، وتستطيع المكتبات المشتركة إبداء ملاحظاتها حول الفهرس، غير أنّه ليس بإمكانها إضافة تسجيلات أو تغييرها في قاعدته. ولتفعيل الإشتراك تقوم المكتبة بملء طلب الإشتراك على الخط المباشر، ثم تسديد الإشتراك وفتح حساب الخدمة، وهذا الصنف لا يتطلّب موافقة اللجنة العلمية للفهرس العربي الموحد بل يكفي أن تقوم المكتبة بملء استمارة طلب العضوية وترسله لإدارة الإشتراكات بالفهرس العربي الموحد لكي تحصل على صفة مكتبة مشتركة ويفتح لها حساب على هذا الأساس. وتستفيد المكتبات المشتركة في الفهرس العربي الموحد على عدد من الخدمات التالية[1]:

[1] - نفس المصدر السابق. ص. 134

- تنزيل التسجيلات من الفهرس العربي الموحد؛
- إضافة البيانات المحلية على التسجيلات المسجلّة؛
- الحصول على الخدمات المرجعية.

كما يمكن للمكتبة المشتركة أن تعلن لإدارة الفهرس افتقار فهرسها لبعض التسجيلات التي تحتاجها المكتبة.

عنوان الهيئة[1]:

الفهرس العربي الموحد مكتبة الملك عبد العزيز العامة فرع خريص- الدور الثاني الرياض- حي الملك عبد الله- طريق خريص مقابل الرئاسة العامة للحرس الوطن- بجوار مؤسسة الملك عبد الله لوالدية للإسكان

ص. ب. 86486 الرياض 11622 المملكة العربية السعودية

بريد إلكتروني: info@aruc.org

[1] - الفهرس العربي الموحد. اتصل بنا [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 2013/12/17. متاح على الرابط: <http://www.aruc.org/Contact.aspx?>

2. الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الجزائرية

RIBU : Réseau régional Inter Bibliothèques Universitaires





أ. مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الجزائرية:

يأتي لإنجاز هذا المشروع الضخم ضمن إطار سياسة الدولة في تدعيم التعليم الجامعي والبحث العلمي بالشراكة مع البرنامج الأوربي لدعم التعليم العالي TEMPUS III مع دول جنوب البحر الأبيض المتوسط ودول أوربا الشرقية والبلقان، وقد كان هذا المشروع تعويضاً لمشروع قد شرعت فيه مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر والذي لم يكتب له النجاح، وهو الشبكة الأكاديمية للبحث ARN. كما يأتي مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الجزائرية تدعيماً وتكملة لبناء النظام الوطني للمعلومات والفهرس الوطني الجزائري الموحد، تدعيما لشبكة جهوية في انتظار تعميمها مستقبلاً على كافة المكتبات

الجامعية على المستوى الوطني، وتأتي فكرة التعاون مع الإتحاد الأوربي للإستفادة أكثر من الأدوات وآليات العمل المعتمدة في الدول الأوربية وكذا الإستفادة من خبرتها في المجال إضافة إلى تدريب الكفاءات الوطنية وتدعيمها بخبرة إضافية، على الرغم من خبرتها التي لا يستهان بها في مجال الفهارس الموحدة[1].

ب. مراحل إنجاز مشروع[2] RIBU:

- قامت بعض المكتبات الجامعية الواقعة بوسط وشرق الجزائر بتقديم مشروع تكتل للإتحاد الأوربي في عام 2003 تحت عنوان **"الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية"**، واختير له الإختصار RIBU.
- اعتماد المشروع في سبتمبر 2004؛
- البدء في المشروع في جانفي 2005 ؛
- مدة انجاز المشروع ثلاث (03) سنوات؛
- تاريخ قبول المشروع في 31 ديسمبر 2007؛

---

[1] - محمود مسروه. دور الفهرس العربي الموحد في دعم مشاريع الفهارس الوطنية العربية الموحدة [على الخط]. نشرة التسجيلة. ع. 09 (أكتوبر 2008). تاريخ التحميل: 2014/01/15. متاح على الرابط:
<http://www.aruc.org/fckeditor/editor/filemanager/connectors/aspx/userfiles/file/447_Binder11.pdf>

[2]- وهيبة غرارمي. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. ط. 2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2012. ص. 276- 277

- أعلن عن اعتماده رسميا في 31 مارس 2008؛

- آخر تقرير للمشروع في 29 فيفري 2009؛

- تكلفة المشروع: بلغت تكلفة المشروع 425861,53 يورو (€)، كما أن تكلفة التمويل المشترك قدرت بـ 22472,00 يورو (€)،

- أطراف المشروع: يضم 9 مكتبات جامعية جزائرية و مركز بحث ومكتبتان أوربيتان:

  - جامعة امحمد بوقرة – بومرداس
  - مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني
  - جامعة الجزائر- 1 "بن يوسف بن خدة
  - جامعة الصديق بن يحيى – جيجل
  - جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين – الجزائر
  - جامعة سعد دحلب – البليدة
  - جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية
  - جامعة مولود معمري – تيزي وزو
  - المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات – الجزائر
  - المدرسة الوطنية للإدارة

- أمّا شريكا المشروع اللذان يمثلان الجانب الأوربي فهما :

  - الجامعة الحرة ببروكسل – بلجيكا
  - جامعة إكس بمرسيليا - فرنسا

ج. **البناء الهيكلي لشبكة[1] RIBU:**

إن البناء الهيكلي للشبكة لا يقوم على أساس بناء قاعدة بيبليوغرافية واحدة ودمج لفهارس المكتبات المشاركة، وإما كل مكتبة تحتفظ بفهرسها ويتولى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Cerist بإسكان فهارس تلك المكتبات وتوفير كل إجراءات الحماية اللازمة والربط بشبكة الإنترنت لضمان عملية البحث والإسترجاع باستخدام بروتوكول (Z39.50) ، وهذه الهيكلة تسمح بمرونة أكثر في التعامل مع فهارس المكتبات المشاركة وتجنيب القيام بكل تلك العمليات المعقدة التي تلي عملية دمج الفهارس في قاعدة بيبليوغرافية واحدة.

أما النظام المستخدم فهو نظام محلي تم تطويره في مخابر مركز Cerist بالجزائر والذي يدعى النظام المقيس لتيسيير المكتبات syngeb وهو نظام معياري متكامل يأخذ في الحسبان كل نشاطات السلسلة الوثائقية المعروفة والتقنينات المعتمدة في العمل البيبليوغرافي من قواعد الفهرسة العالمية وصيغ مارك المعروفة واعتماد معيار نقل البيانات البيبليوغرافية بين الأنظمة المعيارية المختلفةISO

[1] - محمود مسروه. **دور الفهرس العربي الموحد في دعم مشاريع الفهارس الوطنية العربية الموحدة** [على الخط]. مصدر سابق.

2709 ، يشتغل النظام على الشبكة ويستخدم نظام إدارة قواعد البيانات، وهو النظام الأكثر تسويقا في الجزائر خاصة في المؤسسات الجامعية وهـو النظـام الـذي يـدير كـل قواعد البيانات الوطنية ومنها الفهرس الموحد الجزائري.

د. **أهداف مشروع RIBU** :و تتلخص أهداف إنجـاز الشـبكة التـي يتضـمنها المشروع فيما يلي[1]:

- إقامة علاقات مشتركة بين الجامعات؛
- توسيع دائرة الخدمات المكتبية و المعلوماتية؛
- إعداد القوائم البيبليوغرافية؛
- التعاون في العمليات الفنية كالفهرسة و التصنيف و التكشيف؛
- التزويد التعاوني، الإعارة المتبادلة؛
- الإتصال عن بعد بمختلف القوائم البيبليوغرافية؛
- إنشاء فهرس مشترك بين المتعاملين في المشروع؛
- تألية و رقمنة الوثائق؛

1- وهيبة غرارمي. **تكنولوجيا المعلومات في المكتبات**. **مصدر سابق. ص. 276**

- إدخال التكنولوجيات الحديثة الخاصة بالإعلام و الإتصال؛
- وضع استيراتيجية لمعالجة و نشر و الوصول إلى المعلومات العلمية والتقني؛
- إنجاز سياسة تخطيطية لانتقاء و اقتناء المعلومات العلمية و التقنية؛
- تكوين استيراتيجية وطنية توثيقية منسقة بين جميع الأطراف المتعاملين في المشروع؛
- المساهمة في تحسين أداء وإدارة المكتبات الجامعية؛
- المساهمة في إعداد سياسة بث المعلومات العلمية والتقنية.

٥. **إنجازات مشروع RIBU**[1]:

- الفهرس المشترك: يطمح المشروع للوصول إلى 1 مليون بطاقة فهرسية حيث يصف بعض أنواع الوثائق.
- الشعار:



[1]- نفس ال**مصدر السابق**. ص. 298

- الموقع الإلكتروني: www.ribu-dz.org

و. مهامه :

- تحديد مكان تواجد الوثيقة؛
- إتاحة الفهرس المشترك على الخط المباشر بدون قيود؛
- الحصول على البطاقة الفهرسية للوثيقة؛
- مكتبات جامعية محوسبة (برنامج syngeb) بالمجان تقريبا؛
- فهارس للمكتبات الأعضاء في المشروع OPAC؛
- دورات تكوينية للمكتبيين من مختلف الولايات؛
- تحسين طرق العمل المكتبي؛
- إصدار مطبوعات: دليل الأدوات، مقالات علمية، مطويات.

ز. التحول من مشروع RIBU إلى CDDZ:

- مشروع CDDZ:[1] الفهرس الجزائري الموحد هو فهرس شامل يغطي جميع مقتنيات مكتبات قطاع التعليم العالي من الأرصدة الوثائقية، وهذه

[1]- مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 2014/01/10. متاح على الرابط:

الأداة تتيح الفرصة لتعزيز التعاون بين المكتبات و تقاسم مصادر المعلومات الخاصة بهم، هدفها الرئيسي هو مساعدة المكتبات في تحسين خدماتها لزيادة الوصول و تقليل التكلفة.

- **أهداف الفهرس الجزائري الموحد:**

- تطوير الأرضية التي يمكن أن تكون بمثابة نقطة الوصول الوحيدة إلى مصادر المعلومات للمكتبات الأعضاء؛
- تحديد الوثائق لتشكيل قاعدة بيبليوغرافية وطنية موحدة و مقننة باستخدم تطبيقات توثيقية؛
- تحديد أماكن الوثائق على مستوى المكتبات الأعضاء؛
- تقاسم الموارد الوثائقية من خلال الإعارة ما بين المكتبات؛
- إنشاء ملفات استنادية وطنية لتوحيد اللغة التوثيقية المحلية.

- **الأعضاء المشتركون** أعضاء الفهرس الجزائري الموحد هم:

- المكتبات الجامعية – المكتبات المدرسية – مكتبات المعاهد – مكتبات

< http://www.ccdz.cerist.dz/index.php?nav=2>

سادسا: مجال الشراكة بين الفهرس العربي الموحد والشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الجزائرية[1]:

لا شك أن بناء الفهارس الموحدة ليس بالأمر اليسير لما يتطلبه ذلك من كفاءات عالية وموارد كبيرة وإدارة محكمة وخطط واضحة المعالم إلى جانب التعاون الذي من شأنه أن يذيل الكثير من العقبات ويحل العديد من الإشكالات المنهجية المطروحة في اعتماد وتبني أدوات العمل التي من شأنها خلق الإنسجام والإرتباط في مجال الضبط؛ إذ علمنا أنه من أكبر الحواجز التي تعيق بناء الفهارس الموحدة هي التعامل مع البيئات ذات الإزدواجية اللغوية وبخاصة في طريقة عمل وتطوير ملفات الإستناد التي تعتبر حجر الزاوية في المشاريع البيبليوغرافية، مما يستوجب وضع تصورات ذات أبعاد وظيفية وتوجهات عملية ومنهجية للتعامل مع ذلك الواقع بالإستعانة بتجارب وخبرات مماثلة والشراكة معها.

ومن هنا يأتي دور الفهرس العربي الموحد الذي من شأنه أن يقدم الكثير من الحلول والأدوات و الآليات لحل الكثير من المشكلات التي تواجه الفهارس الوطنية الموحدة على مستوى الوطن العربي، فمن خلال القراءة الأولى لمشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الجزائرية يتبين لنا العجز الكبير على مستوى الضبط الإستنادي للمجموعات العربية وذلك لوجود أدوات متعددة وممارسات

[1] - محمود مسروه. **دور الفهرس العربي الموحد في دعم مشاريع الفهارس الوطنية العربية الموحدة** [على الخط]. مصدر سابق.

مختلفة مما يجعل من عملية توحيد المداخل وضبطها أمراً بعيد المنال على المستوى القريب مما سيؤثر سلباً على عمليات الإسترجاع وبالتالي فعالية أداء تلك الفهارس المحلية.

ومن هنا يمكن للشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الجزائرية أن تستفيد من خبرة وكفاءة الفهرس العربي الموحد في مجال الضبط الإستنادي خاصة وهذافي إطار تعاون مشترك بين الجانبين يشمل:

أ. الحصول على قوائم الأسماء العربية، سواء منها الحديثة أم القديمة وحتى الأجنبية المنقحرة؛

ب. الحصول على قوائم أسماء الهيئات العربية والأجنبية بحسب الممارسات العربية، إضافة إلى مداخل المؤتمرات والملتقيات العربية؛

ج. الحصول على مداخل العناوين الموحدة المختلفة؛

د. الحصول على قائمة مداخل رؤوس الموضوعات للفهرس العربي الموحد والتي تتناسب إلى حد كبير مع قائمة رامو (RAMEAU) الفرنسية التي تعتمد نفس هيكلة رؤوس موضوعات مكتبة الكونغرس الأمريكية التي تعتمدها بدورها قائمة الفهرس العربي الموحد مما يخلق تجانساً كبيراً بين القائمتين داخل الشبكة الجهوية؛

ه. كما يمكن لهذا التعاون أن يمتد ليشمل الجوانب البيبليوغرافية للخصوصيات العربية في مجال الفهرسة والتصنيف.

و. علماً بأن الفهرس العربي الموحد هو مشروع عربي غير نفعي جاء لخدمة المكتبات العربية وتقديم الحلول وأدوات العمل المنهجية المختلفة، بحيث يمكن الإستفادة من خدماته المتعددة في إطار شراكة سواء كانت فردية كل مكتبة أو جهة على حدا، أو مشتركة من خلال إنضمام مجمعات مكتبية بكاملها على غرار مجمع المكتبات الجامعية الحكومية الأردنية[1].

---

[1] - نفس المصدر السابق.

الفصل الثالث:

دراسة نموذج مكتبة جامعة الجزائر - 1

"بن يوسف بن خدة"

جامعة الجزائر - 1 "بن يوسف بن خدة"



شعار الجامعة:



المكتبة الجامعية المركزية





صورة قاعة المطالعة

موقع المكتبة على الخريطة[1]



[1] - مكتبة جامعة الجزائر- 1. **موقع المكتبة على الخريطة** [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 2014/01/10، متاح على الرابط :

<http://bu.univ-alger.dz/buarabe/index.php?option=com_content&view=article&id=36&Itemid=117>

تمهيد:

إن مكتبة جامعة الجزائر ، قد سجلت إلى غاية أيامنا هذه أكثر من قرنً ونصف من الوجود. و شهدت هذه المؤسسة مرور شخصيات وطنية و أجنبية هامة. منهم من حاز على جوائز علمية كبيرة ، حتى "جائزة نوبل" و منهم من تولى زمام الحكم في بلده ، نذكر منهم طالبين من كلية الطب، قسم الصيدلة، السيد فرحات عباس و السيد بن يوسف بن خدة، هذا الأخير حملت الجامعة اسمه.

أولا: نشأتها[1]:

تعتبر مكتبة جامعة الجزائر من أقدم و ابرز المكتبات في العالم العربي والإفريقي من حيث التنظيم و الثراء، فلقد شهد رصيدها ومقرها عدة تغييرات قبل استقرارها. ففي أوت 1875 كان الرصيد ملكا لمدرسة الطب و الصيدلة حيث كانت تحوي مكتبة صغيرة تطورت بتطور هذه المدرسة إلى أن جاء قانون 20 ديسمبر 1879 المتعلق بالتعليم العالي بالجزائر والذي قرر فيه إنشاء المدرسة العليا للآداب و هذا بالجزائر، ويتضمن هذا القانون أيضا إنشاء مكتبة لكل مدرسة،

[1]- مكتبة جامعة الجزائر 1. **المكتبة** [على الخط]. تاريخ الإطلاع: 2014/01/10، متاح على الرابط : <http://bu.univ-alger.dz/buarabe/>

فتقرر بعدها بسنة توزيع رصيد مدرسة الطب على مكتبات المدرسة المذكورة، وبهذا تغير مقر المكتبة لكنه استقر سنة 1888 حيث خصت بناية جديدة له تتوسط المدارس الثلاث.

وفي سنة 1909 تطورت تلك المدارس إلى أن تحولت إلى معاهد وهذا بموجب القانون المؤرخ في 30 ديسمبر من نفس السنة تلك المعاهد تابعة لجامعة الجزائر وهذا التطور كان موازي لتضاعف عدد الطلبة من سنة إلى أخرى وهذا ما أدى إلى أحداث تعديلات وتحسينات على مستوى المكتبة خاصة في 1929 أين أنجزت قاعة خاصة بالأساتذة، وفي سنة 1945 تم توسيع المخزن بإضافة مكان 130000 نسخة والذي كان قاعة دروس تابعة لكلية الآداب سابقا، وفي سنة 1937 تم توسيع قاعة المطالعة بحيث أصبحت تتسع لـ 135 مقعدا، إضافة مخزن على سطح العمارة و تواصلت هذه التعديلات والتحسينات إذا نظرنا إلى الرصيد نجد أنه شهد تزايدا بحيث كان في سنة 1880 يقدر بحوالي 40.000 كتاب ووصل سنة 1959 إلى 500.000 كتاب و1275 عنوان من الدوريات.

وتجدر الإشارة إلى أن المكتبة الجامعية قد كانت احد الأهداف الرئيسية التي تعرضت لعنف وجنون منظمة الجيش السري الذي أضرم فيها النيران يوم 7 جوان 1962 مما أدى إلى إتلاف 600.000 كتاب من رصيدها.

وفي شهر ديسمبر من نفس السنة أنشأت اللجنة الدولية لإعادة بناء المكتبة الجامعة التي أغلقت أبوابها لهذا الغرض، ثم أعيد فتحها يوم 12 أبريل 1968 بعد ست سنوات من الجهود الجبارة لإعطائها وجها مشرقا يتماشى وأهدافها السامية.

وما فتئت المكتبة الجامعية منذ ذلك الحين تقدم خدماتها لكل جامعي محاولة إرضائه كما وكيفا، وهذا فان رصيدها من الكتب يمس كل الاختصاصات المبرمجة على مستوى التعليم العالي.وتتعامل المكتبة الجامعية مع جميع المؤسسات العلمية والثقافية، الوطنية منها والأجنبية, ولتقوم بمهمتها على أحسن وجه تم إنشاء مصلحة الإعلام الآلي وإدخاله على نطاق كل المصالح الإدارية والفنية قصد التسيير والتنظيم الحسن.

قائمة بأسماء المحافظون و المديرون الرئيسيون لمكتبة جامعة الجزائر منذ تأسيسها على يومنا:

السيد بيرسون : من 28 جانفي إلى 18 أكتوبر 1880

السيد موباس : من 1 إلى 22 ديسمبر 1880

السيد كالاماند : من 23 ديسمبر 1880 إلى 31 جويلية 1881

السيد غراند موتات : من 1 أكتوبر 1881 إلى 10 جويلية 1882

السيد لاجوس : من 27 أوت 1882 إلى 23 نوفمبر 1882

السيد دورفو : من 23 نوفمبر 1882 إلى 1 سبتمبر 1884

السيد باولي لويس: من 1 سبتمبر 1884 إلى 30 سبتمبر 1925

السيد جيولاس ليوس : من 1 نوفمبر 1925 إلى 10 أفريل 1927 السيد تورنادر غي دي : من 1 أكتوبر 1927 إلى 30 سبتمبر 1928

السيد سوفاج بول : من 1 أكتوبر 1928 إلى 07 ماي 1935

السيد كولبيرت مارسيل: من 08 جوان 1935 إلى 31. 03. 1962

اللجنة الدولية لإعادة بناء مكتبة جامعة الجزائر (ل.د.إ.ب.م.ج.ج) :

من 1962 إلى 1963

الآنسة بقادور زليخة : من 1963 إلى 1986

السيد مزوي محمد رضا :من 01. 09. 1986 إلى 30. 05. 1988

السيد رحمانية مصطفى : من 01. 06. 1988 إلى 30. 08. 1990

السيد عبدي عبد اللـه : من 30. 08. 1991 إلى يومنا هذا.

لقد قبلت مكتبة جامعة الجزائر رفع التحدي، على الرغم من بساطة الوسائل التي بحوزتها، فكانت نار قرى يأوي إليها الضال ـ أدت ومازالت تؤدي الدور المنوط بها ألا وهو التطوير السريع للمعلومة العلمية والتقنية. فقد كانت الدعامة البيداغوجية، ومن المحركات الأساسية لمختلف المراحل التي عرفها البحث العلمي بالجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، من خلال مساهمتها في[1]:

1. تنفيذ سياسة توثيقية للجامعة،
2. التعاون مع المكتبات الأجنبية لبث الإنتاج الفكري الوطني؛
3. المساهمة في إيجاد مختلف الوسائل التي تسمح للباحثين الوصول إلى المعلومة العلمية و التقنية؛
4. المساهمة في إعداد الفهارس المشتركة الوطنية منها و الدولية؛
5. إعداد بنوك المعطيات و قواعد البيانات في إطار الشبكات المدمجة؛

[1] - مكتبة جامعة الجزائر- 1. كلمة محافظ المكتبة [على الخط]. كلمة محافظ المكتبة عبدي عبد اللـه. تاريخ الإطلاع: 2014/01/10، متاح على الرابط : <http://bu.univ-alger.dz/buarabe/index.php?option=com_content&view=article&id=18&Itemid=107>

6. المساهمة في تصميم وتنفيذ الأنظمة المتعلقة بالهيئات التوثيقية لمؤسسات التعليم العالي؛

7. دمج التكنولوجيا الجديدة للإعلام والتوثيق؛

8. وضع القوانين المنظمة و المسيرة للمؤسسات التوثيقية سواء في التعليم العالي أو القطاعات الأخرى؛

9. المساهمة في وضع برامج دراسات و بحوث المتعلقة بإثراء و إحياء التراث الوطني المكتوب و سياسات الحفظ باستخدام التكنولوجيات الحديثة.

ثانيا: بطاقة فنية عن المكتبة

1. معلومات عامة[1]:

أ. **إسم المؤسسة:** المكتبة الجامعية المركزية

ب. **الوصاية:** جامعة الجزائر-1 "بن يوسف بن خدة"

المكتبة المركزية للجامعة موضوعة تحت السلطة المباشرة لرئيس الجامعة[2]

ج. **تاريخ النشأة:** 28 جانفي 1888

[1] - وهيبة غرارمي. **نظم المعلومات التوثيقية بالجزائر**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011. ص.77

[2] - الجمهورية الجزائرية. مرسوم تنفيذي رقم 3- 279 . المتضمن تحديد مهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها و سيرها. الجريدة الرسمية رقم . 23. 08. 2003. المادة 25

د. **المرسـوم التأسـيسي:** قـانون 20 ديسـمبر 1897 المتعلـق بتنظـيم التعلـيم العـالي بالجزائر

ه. **نوع المؤسسة:** مكتبة أكاديمية

و. **العنوان البريدي:** 02 شارع ديدوش مراد الجزائر

ز. **العنوان الإلكتروني:** bu@univ-alger.dz

ح. **الموقع الإلكتروني:** http://bu.univ-alger.dz/

ط. **الهاتف/الفاكس:** 021 63 71 01

ي. **مساحة مؤسسة المعلومات:** 22 كلم خطي

ك. **قدرة الإستيعاب:** 400 قارئ

ل. **عدد المستفيدين:** 20000

م. **عدد زوار الموقع:** بوابة الموقع الإلكتروني للمكتبـة ثنائيـة اللغـة (عـربي- فـرنسي)، على الترتيب:

- http://bu.univ-alger.dz/buarabe
  - 68663 زائر
- http://bu.univ-alger.dz/
  - 501158 زائر

2. **الإهتمامات الرئيسية:** بمقتضى المرسوم رقم 03-279 المؤرخ في 23 أوت 2003 المحدد لمهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، تكلف المكتبة الجامعية بعدة مهام و أهداف أهمها[1]:

أ. المشاركة في وضع سياسة توثيقية منسجمة تتماشى و السياسة التوثيقية للجامعة و التعليم العالي و البحث العلمي و المساهمة في وضع السياسة الوطنية للمعلومات؛

ب. السهر على تطبيق قرارات المجلس الإداري للجامعة و المجلس العلمي للجامعة والمجالس العلمية للكليات فيما يخص السياسة التوثيقية للجامعة؛

ج. المساهمة في عملية تأليف الفهارس العامة للمكتبات و الفهرس العام الموحد؛

د. ضمان حفظ الأرصدة و السلاسل و وضع سياسة عامة للإقتناء بمختلف أنواعها لتزويدها و إثرائها، و التعامل مع كل المؤسسات الجامعية التي لها نفس الأهداف مهما كان نظامها خاصة المشاركة في الفهارس المشتركة؛

ه. تحديد الوسائل الرامية إلى إعلام مستعملي المكتبات و توجيههم و مساعدة القراء عموما على معرفة الأدوات التي تسمح بالوصول الأفضل إلى الوثائق واستعمالها و تسهيل الوصول إليها؛

---

[1] - وهيبة غرارمي. نظم المعلومات التوثيقية في الجزائر .مصدر سابق. ص. 78

و. المشاركة في إنشاء شبكات إعلام علمية و تقنية و وضع أسس لها مع إنشاء ومتابعة صفحة الويب (البوابة الإلكترونية) الخاصة بالمكتبة.

3. **مطبوعات المكتبة:** دليل المكتبة، إعلانات الملتقيات والمؤتمرات، مجلة المكتبة الجامعية[1]: مجلة فصلية تصدر عن المكتبة الجامعية

4. **الإدارة المالية[2]:**

أ. ميزانية المكتبة: 02 مليار سنتيم في المتوسط

ب. المعدل السنوي لنمو الميزانية: 4- 8 %

ج. الميزانية السنوية للمؤسسة الأم: في حدود 80 مليار سنتيم

د. نسبة ميزانية المكتبة للمؤسسة الأم: 2,5 %

5. **الهيكل التنظيمي للمكتبة**

أ. **المخطط التنظيمي[3]:**

---

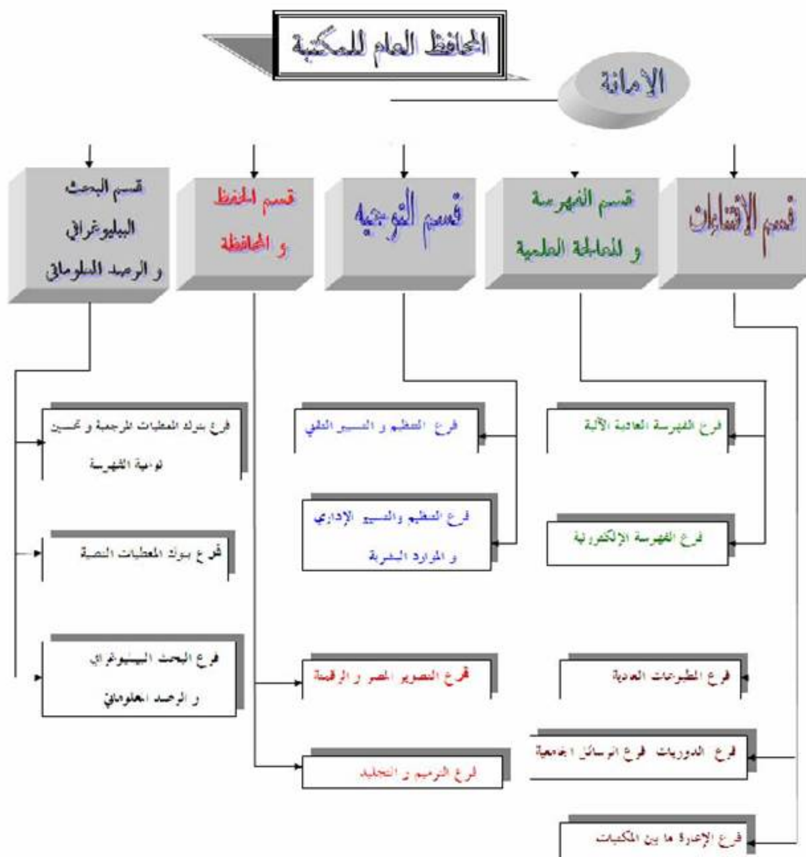
[1] - مكتبة جامعة الجزائر- 1. **مجلة المكتبة** [على الخط]. تاريخ الدخول: 2014/01/10. متاح على الرابط:
<http://bu.univ-alger.dz/index php/revuedela-bu/book/1?page=1/>

[2] - غرارمي وهيبة. مصدر سابق. ص. 80

[3] - مكتبة جامعة الجزائر-1. **الهيكل التنظيمي للمكتبة** [على الخط]. تاريخ الدخول: 2014/01/10. متاح على الرابط:

هيكل مكتبة جامعة الجزائر- 1 وفق مخطط تنظيمي يتشكل من خمسة (05) أقسام رئيسية تحت سلطة المحافظ العام للمكتبة، كما هو موضح في الشكل المقابل:

<http://bu.univ-alger.dz/buarabe/index.php?option=com_content&view=article&id=1&Itemid=112>



هيكل مكتبة جامعة الجزائر- 1

6. الإدارة البشرية

أ. العدد الإجمالي لعمال للمؤسسة الأم: أكثر من 1000 عامل و2019 أستاذ

ب. العدد الإجمالي لعمال المكتبة: 80 عامل

ج. توزيع عمال المكتبة حسب التخصص:

التخصص	العدد		%
مكتبات	محافظ	1	
	ملحق أبحاث	20	
	مساعد ملحق أبحاث	16	53,57
	عون تقني	08	
إعلام آلي	مهندس	03	09,52

	تقني سامي	05	
إدارة		11	13,09
آخرون		20	23,80
المجموع		84	99,88

7. **التعريف بأرصدة مكتبة جامعة الجزائر:**

يعتبر رصيد المكتبة الجامعية رصيدا متعدد التخصصات وموسوعيا، ووجود عدد هائل من الوثائق الصادرة ما بين القرنين XVII و XIX ميلادي يزيده دور مكتبة حفظ و مكتبة تراثية. و يمكننا تلخيص رصيد المكتبة الجامعية بهذه الإحصائيات[1]:

أ. إستهلاليات: كتب بداية الطباعة؛

ب. أقدم كتاب بالأحرف اللاتينية يعود إلى تاريخ 1483؛

[1] - عبد اللـه عبدي. جامعة الجزائر ومكتباتها الجامعية [على الخط]. نشرة التسجيلة. ع. 12 (أكتوبر 2009). رابط التحميل:
<http://www.aruc.org/fckeditor/editor/filemanager/connectors/aspx/userfiles/file/533_%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b3%d8%ac%d9%8a%d9%84%d8%a912.pdf>

ج. أقدم كتاب بالأحرف العربية: "كتاب القانون في الطب" لابن سينا، طبعة روما سنة 1543؛

د. أبوليوس: أول روائي سنة 1575؛

ه. رسائل جامعية أصلية لأدباء وعلماء جزائريين وفرنسيين أو عالميين؛

و. جائزة نوبل في الأدب وجائزة نوبل في الطب؛

ز. رسالة طه حسين حول بن خلدون، رسالة ابن أبي شنب الجزائري.

التوصيف		**المجموع (عنوان)**
كتب	عربية	60000
	لاتينية	200000
كتب رصيد قديم		80000
كتب قديمة (1494 - 1900)		1300
عناوين كتب ضمن سلاسل		حوالي 5243
الرسائل الجامعية		أكثر من 000. 190

الدوريات النسخة المطبوعة	حوالي 650. 4
مصغرات (ميكروفيلم وميكروفيش)	300
أقراص مضغوطة	حوالي 397
خرائط جغرافية	حوالي 860
كتاب قديم (منذ ظهور الطباعة حتى 1811)	حوالي 1200

8. المعايير و التقنينات[1]

أ. <u>الفهرسة:</u>

- التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي ISBD المطور من طرف منظمة الإفلا
- التطبيقات الوطنية للجمعية الفرنسية للتقييس AFNOR
- UNIMARC لقواعد و إجراءات الفهرسة المقروءة آليا

[1] - غرارمي وهيبة، مصدر سابق، ص. 84

ب. التصنيف:

- التصنيف العشري العالمي CDU

ج. الضبط الإستنادي و التكشيف:

- NF Z44-070 للتكشيف التحليلي الموضوعي
- RAMEAU الملف الإستنادي الموضوعي للمكتبة الوطنية الفرنسية
- قائمة رؤوس الموضوعات العربية الموحدة لمنظمة ALESCO
- ISO 832 للإختصارات و مجموعة من القوائم المشفرة للغات و البلدان والتواتر...

9. فهارس مكتبة جامعة الجزائر-1: فهارس بطاقية، وفهارس آلية

أ. فهارس بطاقية[1]: تحتوي المكتبة على فهرسين أساسيين متكاملين الأول فهرس الكتب والرسائل الجامعية الصادرة قبل سنة 1952 والثاني خاص بالكتب التي وردت المكتبة الجامعية بعد 1952 وهذا بعدما قررت المكتبة الجامعية استعمال نظام البطاقات المقنن دوليا (12,5×7,5 cm)

[1] - عبد اللـه عبدي. **جامعة الجزائر ومكتباتها الجامعية** [على الخط]. مصدر سابق

واستعمال معايير الفهرسة الوصفية، كما يوجد فهرس بمداخل المؤلفين مرتب ترتيبا ألفبائيا وفهرس مواضيع:

- فهرس للدوريات
- فهرس الأطروحات والرسائل الجامعية
- فهرس عناوين السلاسل
- فهرس الخرائط الجغرافية
- فهرس الكتب القديمة

ب. الفهارس الآلية: حسب نوع الأرصدة والفهارس وهي موجودة على موقع المكتبة الجامعية،كما هي موضحة في الجدول الآتي[1]:

1	**كتب باللغة العربية**	قاعدة بيانات بيبليوغرافية وصفية للوثائق الموجودة بالمكتبة الجامعية (كتب، سلاسل...) باللغة العربية
2	**كتب باللغة الأجنبية**	قاعدة بيانات بيبليوغرافية وصفية للوثائق الموجودة بالمكتبة الجامعية (كتب، سلاسل...) باللغات الأجنبية

[1] - مكتبة جامعة الجزائر-1. فهارس المكتبة الجامعية [على الخط]. تاريخ الدخول: 2014/01/11. متاح على الرابط:

http://bu.univ-alger.dz/buarabe/index.php?option=com_content&view=article&id=22&Itemid=34

3	**أطروحات ورسائل جامعية باللغة العربية**	قاعدة بيانات بيبليوغرافية وصفية للأطروحات باللغة العربية المناقشة أمام كليات جامعة الجزائر أو التي تم إيداعها بالمكتبة الجامعية
4	**أطروحات و رسائل جامعية باللغات الأجنبية**	قاعدة بيانات بيبليوغرافية وصفية للأطروحات باللغة الأجنبية المناقشة أمام كليات جامعة الجزائر أو التي تم إيداعها بالمكتبة الجامعية
5	**دوريات باللغة العربية (نسخة ورقية)**	قاعدة بيانات بيبليوغرافية وصفية للدوريات (طبعة ورقية) باللغة العربية الموجودة بالمكتبة الجامعية
6	**دوريات باللغة الأجنبية (نسخة ورقية)**	قاعدة بيانات بيبليوغرافية وصفية للدوريات (طبعة ورقية) باللغات الأجنبية الموجودة بالمكتبة الجامعية
7	**فهرس الكتب النادرة والنفيسة**	قاعدة بيانات بيبليوغرافية وصفية للكتب النادرة والنفيسة منذ بداية الطباعة إلى سنة 1900 والموجودة بالمكتبة الجامعية (فهرس منجز من مجموعة طلبة في علم المكتبات في إطار تحضير مذكرة نهاية الليسانس مابين سنة 1996 و2000)
8	**فهرس الخرائط والمصورات الجغرافية**	قاعدة بيانات ببليوغرافية وصفية للخرائط والمصورات الجغرافية المتوفرة بالمكتبة الجامعية

9	**فهرس الأوعية الإلكترونية (أقراص مضغوطة)**	قاعدة بيانات ببليوغرافية وصفية للأوعية الإلكترونية على الأقراص المضغوطة
10	**»جزائريات «**	مكتبة رقمية تحتوي على مصادر بالنص الكامل للكتب المرقمنة بالمكتبة الجامعية*
11	**أطروحات إلكترونية**	مكتبة رقمية للأطروحات و الدراسات الأكاديمية بالنص الكامل المناقشة أمام كليات جامعة الجزائر*
12	**فرز منشورات جامعة الجزائر**	قاعدة بيانات لمقالات المجلات التي تصدر عن جامعة الجزائر.
13	**وثائق بلغة البراي**	تشمل وثائق باللغة العربية والفرنسية والأنجليزية والإسبانية وبعض عناوين المجلات المطبوعة بالبراي
14	**كلية العلوم الطبية**	قاعدة بيانات لرصيد الكتب الموجودة بمكتبة كلية العلوم الطبية
15	**كلية العلوم الإسلامية**	قاعدة بيانات لرصيد مكتبة كلية العلوم الإسلامية: كتب باللغة العربية - اطروحات عربية
16	**كلية الحقوق و العلوم الإدارية**	قاعدة بيانات لرصيد مكتبة كلية الحقوق و العلوم الإدارية:كتب باللغة العربية - كتب باللغة الأجنبية
17	**النظام الوطني للتوثيق عند بعد (SNDL)**	تشمل قواعد البيانات المرجعية و النصية المشترك فيها عن بعد عبر النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL

18	**البوابة الوطنية للوصف البيبليوغرافي للأطروحات (PNST)**	قواعد بيانات للأطروحات الجامعية المناقشة أمام جامعات، مدارس ... التعليم العالي و المتوفرة عبر البوابة الوطنية للوصف البيبليوغرافي للأطروحات (PNST)
19	**شبكة المكتبات الجامعية المشتركة (RIBU)**	تشمل مجموع الأرصدة الوثائقية لمكتبات قطاع التعليم العالي (منطقة الوسط)
20	**الفهرس الشامل لمكتبات التعليم العالي (CCDZ)**	تشمل مجموع الأرصدة الوثائقية لمكتبات قطاع التعليم العالي
21	**الفهرس العربي الموحد (ARUC)**	فهرس عربي يشمل أكثر من 4000 مكتبة عضو، و يوفر أرضية من الفهارس المشتركة و يسمح بتبادل المعلومة البيبليوغرافية

10. الإدارة الإلكترونية

أ. استخدامات تكنولوجيا المعلومات بالمكتبة:

– المكتبة الرقمية: في إطار الجهود التي تقدمها المكتبة الجامعية، تقترح على مستخدميها مكتبة رقمية مكونة من نوعين[1]:

[1] - عبد الله عبدي. **جامعة الجزائر ومكتباتها الجامعية** [على الخط]. مصدر سابق

- **النوع الأول:** قواعد البيانات بالنص الكامل عن طريق الإشتراك بقواعد البيانات المتاحة
- **النوع الثاني:** كما تقدم في نفس الإطار الرسائل الجامعية المناقشة أمام كليات الجامعة، متاحة بالنص الكامل، ومكتبة رقمية للكتب التي يتم رقمنتها بالمكتبة.

ب. **وصف النظام الآلي:** شبكة داخلية.

ج. **قواعد البيانات:** محلية وعالمية.

د. **قاعة الميدياتيك:** قاعة أنترنت بـ 100 حاسوب مفتوحة لطلبة السنة الأخيرة من مسار ما قبل التدرج و لطلبة ما بعد التدرج و الأساتذة و الباحثين.

ه. المشاركة في التجمعات الإلكترونية:

- عضو بارز في الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية مكلف بمهمة متابعة برنامج التكوين[1]
- عضو في الفهرس العربي الموحد

[1] - وهيبة غرارمي. **تكنولوجيا المعلومات في المكتبات**، مصدر سابق، ص. 279

11. انضمام المكتبة الجامعية للفهرس العربي الموحد[1]:

وفي إطار السياسة التوثيقية المتبعة من طرف جامعة الجزائر، و وعيا بالدور المنوط بها كأقدم مكتبة جامعية في العالم العربي وإفريقيا ونظرا لأهمية الرصيد والسلاسل الموجودة بها، حيث تعتبر من المكتبات الرائدة بادرت المكتبة الجامعية للانضمام إلى الفهرس العربي كعضو مبكر ردا على طلب القائمين على المشروع حيث تم اختيار عدد محدود من المكتبات في العالم لدعوتها للانضمام المبكر لعضوية الفهرس الموحد، وفي تاريخ 2010/07/10 أمضت المكتبة الجامعية طلب الاشتراك في الفهرس.

[1] - مكتبة جامعة الجزائر-1. **انضمام المكتبة لفهرس العربي الموحد** [على الخط]. تاريخ الدخول: 2014/01/11. متاح على الرابط:

<http://bu.univ-alger.dz/buarabe/index.php?option=com_content&view=article&id=48&Itemid=65>

- شهادة التميز في المساهمة في الفهرس[1]:

ومنذ ذلك اليوم ساهمت المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر في إثراء الرصيد العربي و التواصل الدائم مع الفهرس حيث حصلت في الدورة الثالثة التي أقيمت بالرياض يوم 2010/06/08 على جائزة التمييز في المساهمة في الفهرس العربي وهي جائزة تمنح للعضو الأكثر إسهاما في تغذية الفهرس من خلال الفهرسة الأصلية.

و. مساهمة مكتبة جامعة الجزائر في الفهرس العربي الموحد[2]:

- المكتبة تساهم بأكثر من 57367 تسجيلة ببيليوغرافية، لصالح قاعدة الفهرس العربي الموحد تمثّل الكتب والأطروحات بالعربية؛
- المكتبة تضيف باستمرار التسجيلات الجديدة إلى الفهرس العربي بالموازاة مع إضافتها إلى قاعدتها المحلية؛

---

[1] - مكتبة جامعة الجزائر-1. **جائزة التميز في المساهمة في الفهرس العربي** [على الخط]. تاريخ الدخول: 2014/01/11. متاحة على الرابط:

<http://bu.univ-alger.dz/buarabe/index.php?option=com_content&view=article&id=27:aruc&catid=25:the-project>

[2] - صبرينة فوغالية. مصدر سابق. ص. 221

- المكتبة لا تساهم فقط في مجال الفهرسة، وإنما كذلك في مجال التعاون مع المكتبات المجاورة، كتزويدها للمكتبات الفرانكفونية في المغرب وتونس بنظام UNIMARC إثر إنضمامها للفهرس العربي الموحد؛
- مكتبة جامعة الجزائر- 1 تستفيد من الفهرسة المنقولة أكثر من مساهمتها بالفهرسة الأصلية، في الفترة التي تلت وضع كامل فهارسها العربية في متناول الفهرس العربي الموحد؛
- أكثر من 50 ألف تسجيلة ببيليوغرافية، التي زودت بها المكتبة الفهرس العربي الموحد، عولجت واسترجعتها المكتبة وحوّلتها إلى قاعدتها المحلية.



جائزة التميز في المساهمة في الفهرس

مواقع أعضاء الفهرس العربي الموحد

يمكنك البحث في مواقع أعضاء الفهرس من خلال أحد الخيارات التالية: الدولة/ نوع المكتبة/ اسم المكتبة

الدولة	الجزائر
نوع المكتبة	المكتبات الجامعية
اسم المكتبة	

بحث

اسم المكتبة	مكتبة جامعة الجزائر يوسف بن خدة
الدولة	الجزائر
موقع المكتبة الإلكتروني	http://bu.univ-alger.dz
حول المكتبة	غير متاح
نوع المكتبة	المكتبات الجامعية

Algiers University 1909

بوابة أعضاء الفهرس العربي الموحد

الخاتمة:

خاتمة:

لم يكن العالم العربي بعيداً عن إيجاد المبادرات التعاونية في مجال الخدمة المعلوماتية لما لها من أهمية كبرى في الحصول على الخدمات الضرورية. إن قيام مثل هذه المبادرات يعد أمراً جيداً ومجهوداً جبارا للدلالة على الإحساس بضرورتها، إلا أن الكثير منها يفتقر إلى التخطيط الجاد والمبني على استراتيجيات بعيدة المدى كما هو الحال في المبادرات الدولية الكبرى. إن المتأمل في أي من المبادرات الدولية يجد أن هناك خططا متكاملة تشتمل على كل البنى التحتية التي تقوم التجمعات الإلكترونية عليها، والاستراتيجيات والسياسات التي يعمل من خلالها، والأهداف التي يطمح إلى تحقيقها. أما الواقع الذي تعيشه غالبية التكتلات في العالم العربي على قلتها فيثبت هذا الضعف في التخطيط لعدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بالأهداف المراد تحقيقها، وبالتالي العجز عن العمل على التخطيط لها كما ينبغي.

وتسعى المكتبات ومراكز المعلومات عامة ومكتبة جامعة الجزائر- 1 من خلال انضمامهم إلى مشروعي الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الجزائرية والفهرس العربي الموحد إلى تحسين خدمات المعلومات داخلها بالإستفادة من مزايا التكتلات (التجمعات) في مجال خلق قنوات للإتصال وتوسيع الإفادة من الأرصدة عبر خدمات الإعارة المتبادلة، وتوحيد الأعمال والنشاطات غير أن ذلك يتطلب دعم العمل الجماعي وعدم إدخار أي جهد في سبيل خدمة المصلحة العامة للتجمعات،

والإعتماد على أنماط تسيير متماثلة وبرمجيات عمل موحدة يسهم التكتل فيخلق فضاء عربي معرفي يسهل سريان المعلومات، ويساهم في وضع سياسة لبث المعلومات العلمية والتقنية.

اعتمادا على ما سبق ذكره يمكن تقديم عدد من التوصيات في مجال التعاون بين المكتبات وتوصيات لأبحاث مستقبلية وتوصيات نوقشت خلال المؤتمر التاسع عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . ونعرض هذه التوصيات في الآتي:

توصيات في مجال الخدمات المكتبية:

- خدمة الإنترنت، الاهتمام بتوفير أكبر قدر من المقالات الموثوق فيها والمتصلة بالتخصصات العلمية و التقنية؛

- إتاحة خدمات الاسترجاع للمعلومات عبر الإنترنت والفهارس الآلية مع توفير بيانات ببليوجرافية كاملة؛

- إنشاء ملفات بحثية في الموضوعات التي تتصل بالتخصصات العلمية بالجامعات؛

- توفير الاتصال بقواعد البيانات العالمية وتيسير الاستفادة منها لجميع المستفيدين؛

- اقتناء رسائل جامعية سواء التي نوقشت في الجزائر أو في الخارج للحد مـن ظـاهرة السرقات العلمية؛

- ضرورة إصدار القوانين والتشريعات التي تخص التجمعات المكتبية؛

- تكوين لجنة ممثلة لجميع أمناء المكتبات ومعهم عدد من الناشرين والمهتمين بأمر المكتبات للمشورة الفنية وأن يجتمعوا تحـت إشراف الهيئـة الوطنيـة مـن أجـل رسـم السياسة الخاصة بالتجمعات المكتبية ورعايتها وكيفية تطبيقها؛

- الاهـتمام بتطـوير أداء الخدمـة في المكتبـات، وبـث روح المنافسـة بـين العـاملين لاكتساب المهارات والمعرفة المطلوبة.

<u>توصيات في مجال التعاون بين المكتبات:</u>

- توقيع اتفاقية تبادل الإعارة مـا بـين المكتبـات للإسـتفادة مـن المقتنيـات الموجـودة بالمكتبات الأخرى؛

- توقيع اتفاقيات المشاركة في المصادر وتفعيلها في:

☒ التزويد والشراء التعاوني؛

☒ الاشتراك في قواعد البيانات العربية و العالمية؛

☒ إنشاء المكتبات الرقمية؛

☒ توزيع الاهتمامات الموضوعية بين المكتبات؛

☒ تبادل المطبوعات.

- تبادل الخبرات والاستشارات الفنية في مجال المهنة؛

- عقد اللقاءات المهنية بصفة دورية وعرض المشاكل وحلولها .

توصيات المؤتمر التاسع عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

نظم المؤتمر التاسع عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في الوطن العربي حول[1]: **التعاون بين مؤسسات ومرافق المعلومات العربية في عصر الرقمنة**، المنعقد في مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية في شهر نوفمبر 2008، وجاءت أهم توصياته:

- تفعيل التعاون بين المتخصصين بمجالي المكتبات والمعلومات وعلوم الحاسوب لتحقيق رضاء المستفيدين من الخدمات والأنشطة المقدمة عبر مرافق المعلومات؛

- التعريف بالنماذج الناجحة ـ من مرافق المعلومات ـ وبيان آلية التعاون معها، والمجالات التي تتفرد فيها؛

---

[1] - المؤتمر التاسع عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في الوطن العربي حول: التعاون بين مؤسسات ومرافق المعلومات العربية في عصر الرقمنة. القاهرة، نوفمبر 2008.

- تحويل موقع الإتحاد العربي للمكتبات لموقع تفاعلي مع منتسبيه من خلال إدراج صيغة " المنتديات التحاورية"، وبث فعالياته وورش عمله؛

- وضع آليات للتعاون بين مرافق المعلومات وتبادل قواعد البيانات الخاصة بها والمتصلة بمجموعاتها من أوعية معلومات مختلفة، بالإضافة إلى تلك المتصلة بالموارد البشرية العاملة بتلك المرافق؛

- تنمية إمكانات التعاون على المستوى المحلي ثم القطري ثم العربي بين مرافق المعلومات؛

- التوصية بالنظر قي إنشاء إئتلاف يضم اتحادات المكتبات الجامعية العربية؛

- حث إنضمام مرافق المعلومات العربية للفهرس العربي الموحد والمساهمة في تطويره وتنميته؛

- ضرورة التعاون العربي المشترك بمجال تطوير المكتبات الجامعية وتأهيلها لدخول عصر الرقمنة وتحديث خدماتها وأنشطتها لتتواكب مع معطيات هذا العصر.

قائمة المراجع:

I. <u>الكتب</u>

1- هاريسون،كولن، روزماري بينهام؛ ترجمة سماء زكي المحاسني. **أسس تنظيم المكتبات والمعلومات**.الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1992

2- المالكي، مجبل لازم. **اتجاهات حديثة في مجال علوم المكتبات والمعلومات**. عمان: مؤسسة الوراق، 2001

3- متولي، ناريمان إسماعيل. **الإتجاهات الحديثة في إدارة و تنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات**. تصدير محمد فتحي عبد الهادي. ط. 2. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2009

4- سلامة، عبد الحافظ محمد. **خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية**. عمان: دار الفكر، 1997

5- عبد الهادي، محمد فتحي. **المكتبات والمعلومات: دراسات في الإعداد المهني والبيبليوغرافية والمعلومات**. ط. 3. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998.

6- عليان، ربحي مصطفى. **المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية**. عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع، 2010

7- قاسم، حشمت. **مصادر المعلومات: دراسة مشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز المعلومات.** القاهرة: مكتبة غريب ، 1979

8- الشامي، أحمد محمد، سيد حسب الله. **الموسوعة العربية لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات والحاسبات: عربي- انجليزي.** مج. 2. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001

9- الترتوري، محمد عوض. **إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية.** عمان: دار الحامد، 2008

10- غرارمي، وهيبة. **نظم المعلومات التوثيقية بالجزائر.** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2011

11- غرارمي، وهيبة. **تكنولوجيا المعلومات في المكتبات.** ط. 2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.

II. التظاهرات العلمية و مقالات الدوريات :

1- المؤتمر التاسع عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في الوطن العربي حول: **التعاون بين مؤسسات ومرافق المعلومات العربية في عصر الرقمنة** ، القاهرة، نوفمبر 2008

2- أمل حسين عبد القادر. **التكتلات المكتبية في الدول النامية والمتقدمة: دراسة مقارنة** [على الخط]

<http://www.elaegypt.com/DownLoads/2009/amal.doc <

3- بومعرافي، بهجة؛ مراجعة حشمت قاسم. **تطور المكتبات الجامعية بالجزائر**. مجلة عالم الكتب. مج. 8، ع. 2، جوان 1987

4- مسروه، محمود. **دور الفهرس العربي الموحد في دعم مشاريع الفهارس الوطنية العربية الموحدة** [على الخط]. نشرة التسجيلة. ع. 09 (أكتوبر 2008)

<http://www.aruc.org/fckeditor/editor/filemanager/connectors/aspx/userfiles/file/447_Binder11.pdf>

5- عبد الله عبدي. **جامعة الجزائر ومكتباتها الجامعية** [على الخط]. نشرة التسجيلة. ع. 12 (أكتوبر 2009)

<http://www.aruc.org/fckeditor/editor/filemanager/connectors/aspx/userfiles/file/533_%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b3%d8%ac%d9%8a%d9%84%d8%a912.pdf>

6- فرحات، ثناء. **تجمعات المصادر الإلكترونية: دراسة ميدانية على تجمع المكتبات الجامعية المصرية**. cybrarians journal. العدد 18. مارس 2009. [على الخط]

<http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=345:2009-07-05-20-53-30&catid=141:2009-05-20-09-52-31&Itemid=59>

7- **شعار جديد للفهرس العربي الموحد** [على الخط]. مجلة التسجيلة. ع. 2 (أفريل 2005). متاح على الرابط:

<http://www.aruc.org/fckeditor/editor/filemanager/connectors/aspx/userfiles/file/95_Tasjeela%2002.pdf>

III. الرسائل الجامعية:

1- زايدي، غنية. **التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والإنجازات ضمن مشروع ميدا تومبس بجامعة عبد الحق بن حمودة جيجل.** (أطروحة ماجستير). قسم علم المكتبات و التوثيق. جامعة منتوري اقسنطينة. الجزائر. 2005-2006

2- عيسى، فوزية. **تنمية مجموعات مكتبة المركز الجامعي خميس مليانة: دراسة تقويمية**، (أطروحة ماجستير): قسم علم المكتبات والتوثيق. غير منشورة. جامعة الجزائر 2: بوزريعة. الجزائر، 2008

3- فوغالية، صبرينة. **واقع انضمام المكتبة الجزائرية إلى الفهرس العربي الموحد ومساهمتها من خلاله في إرساء نظام معلومات عربي: دراسة**

ميدانية للمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر 1. (أطروحة ماجستير). قسم علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر، 2011-2012

4- نذير، غانم. **الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة**. مج. 1. رسالة دكتوراه. قسم علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة . الجزائر. 2010.

IV. القوانين التشريعية

1- مرسوم تنفيذي رقم 10-133 مؤرخ في 20 جمادي الأولى عام 1431 ه الموافق 05 مايو 2010 ، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي.

2- المرسوم رقم 3- 279 المؤرخ في 23 أوت 2003 يحدد مهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها و سيرها

V. المواقع الإلكترونية:

1- معجم المعاني الجامع. **معجم عربي- عربي** [على الخط]. متاح على الرابط:

http://www.almaany.com

2- الفهرس العربي الموحد [على الخط]. متاح على الرابط:

http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=314&Dep=1&lev=1

3- الفهرس العربي الموحد. **أرقام عن قاعدة البيانات** [على الخط]. متاح على الرابط:

http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=864&Dep=1&lev=1

4- الفهرس العربي الموحد. **جودة التسجيلات** [على الخط]. متاح على الرابط:

http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=301&Dep=1&lev=1

5- الفهرس العربي الموحد. **المعايير والتقنينات** [على الخط]. متاح على الرابط:

http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=300&Dep=1&lev=1

6- الفهرس العربي الموحد. **الفهرسة الإستنادية المنقولة** [على الخط]. متاح على الرابط:

http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=294&Dep=1&lev=6

7- الفهرس العربي الموحد. **الفهرسة المنقولة** [على الخط]. متاح على الرابط:

http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=292&Dep=1&lev=6

8- الفهرس العربي الموحد. **الفهرسة الأصلية** [على الخط]. متاح على الرابط:

http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=290&Dep=1&lev=6

9- الفهرس العربي الموحد. **الإعارة بين المكتبات** [على الخط]. متاح على الرابط:

http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=194&Dep=1&lev=6

10- الفهرس العربي الموحد. **الإيواء المؤقت للفهارس** [على الخط]. متاح على الرابط:

http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=191&Dep=1&lev=6

11- الفهرس العربي الموحد. **خدمات المساعدة الفنية** [على الخط]. متاح على الرابط:

http://www.aruc.org/Destiny2.aspx?PrK=190&Dep=1&lev=6

12- الفهرس العربي الموحد. **مواقع الأعضاء** [على الخط]. متاح على الرابط:

http://www.aruc.org/members/index.aspx

13- الفهرس العربي الموحد. اتصل بنا [على الخط]. متاح على الرابط:

http://www.aruc.org/Contact.aspx?

14- مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني [على الخط]. متاح على الرابط:

http://www.ccdz.cerist.dz/index.php?nav=2

15- مكتبة جامعة الجزائر- 1. **موقع المكتبة على الخريطة** [على الخط].

متاح على الرابط:

http://bu.univ-alger.dz/buarabe/index.php?option=com_content&view=article&id=36&Itemid=117

16- مكتبة جامعة الجزائر- 1. **المكتبة** [على الخط]. متاح على الرابط:

http://bu.univ-alger.dz/buarabe/

17- مكتبة جامعة الجزائر- 1. **كلمة محافظ المكتبة** [على الخط]. متاح على الرابط:

http://bu.univ-alger.dz/buarabe/index.php?option=com_content&view=article&id=18&Itemid=107

18- مكتبة جامعة الجزائر- 1. **مجلة المكتبة** [على الخط]. متاح على الرابط:

http://bu.univ-alger.dz/index.php/revue-de-la-bu/book/1?page=1

19- مكتبة جامعة الجزائر-1. **الهيكل التنظيمي للمكتبة** [على الخط].

متاح على الرابط:

http://bu.univ-
alger.dz/buarabe/index.php?option=com_content&view=article&id=1&Itemid=1
12

20- مكتبة جامعة الجزائر-1. **فهارس المكتبة الجامعية** [على الخط].
متاح على الرابط:
http://bu.univ-
alger.dz/buarabe/index.php?option=com_content&view=article&id=22&Itemid=
34

21- مكتبة جامعة الجزائر-1. **انضمام المكتبة للفهرس العربي الموحد**
[على الخط]. متاح على الرابط:
http://bu.univ-
alger.dz/buarabe/index.php?option=com_content&view=article&id=48&Itemid=
65

22- مكتبة جامعة الجزائر-1. **جائزة التميز في المساهمة في الفهرس العربي** [على الخط]. متاح على الرابط:
http://bu.univ-
alger.dz/buarabe/index.php?option=com_content&view=article&id=27:aruc&cati
d=25:the-project

قائمة المحتويات:

قائمة المحتويات

ضبط المصطلحات

- **ARUC: Ar**abic **u**nion **c**atalog

الفهرس العربي الموحد

- **CCDZ: C**atalogue **c**ollectif d'Algérie (**dz**)

الفهرس الجزائري الموحد

- **Consortium**

هو تجمع أو تحالف بين أثنين أو أكثر من الشركات أو المنظمات بهدف المشاركة في نشاط مشترك أو الاستفادة من موارد أعضاء التجمع لتحقيق هدف مشترك.

- **OCLC: O**nline **C**omputer **L**ibrary **C**enter

هي منظمة غير ربحية لخدمات وأبحاث المكتبة الرقمية تهدف إلى أغراض عامة من تعزيز فرص الحصول على المعلومات في العالم وخفض تكاليفها، تأسست المنظمة في 6 يوليو 1967 تحت اسم مركز مكتبة جامعة أوهايو، أكثر من 72000 مكتبة في 86 دولة ومنطقة تستعمل خدمات المركز لتحديد موقع وحيازة وتسويق والحفاظ على مواد المكتبة، أسس المنظمة فريد كيغور ويقع مقرها في دبلن، أوهايو، بالولايات المتحدة.

- **OPAC**: **O**nline **p**ublic **a**ccess **cat**alog

الفهرس المتاح للجمهور على الخط المباشر

- **RIBU**: **R**éseau **i**nter-**B**ibliothèques **u**niversitaires

الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (الجزائر)

- **SUDOC**: **S**ystème **U**niversitaire de **Doc**umentation

هو فهرس فرنسي مشترك خاص بالمكتبات الجامعية الفرنسية ،يحتوي علي أكثر من 09 ملايين تسجيلة بيبليوغرافية حيث يصف جميع أنواع الوثائق (كتب، أطروحات، مجلات، مصادر إلكترونية ... الخ)

- **SYNGEB**: **S**ystème **n**ormalisé de **ge**stion des **B**ibliothèques

النظام المقيس لتسيير المكتبات (الجزائر)